كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من التنظيم الذاتي واضطرابات المسلك لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

إعـــــــــداد

الباحثة / ساره عبد العزيز المليحي

ماجستير الآداب فى علم النفس– كلية التربية

قسم علم النفس – عمادة الدراسات العليا – جامعة الملك سعود

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الثاني– أبريل ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المحور الأول- مشكلة الدراسة، وخطة دراستها :

أولاً – مقدمة الدراسة :

الأسرة مؤسسة اجتماعية ثقافية ذات أثر بالغ فى حياة الفرد وتشكيل سلوكه، وأهم من يمثل الأسرة هو الوالدان وذلك من خلال ممارستهم لأساليب معاملة مع أبنائهم تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي وتلعب دوراً مهماً فى تحديد أنماطهم السلوكية.

ولقد ركز ديننا الإسلامي على أهمية التربية وحرص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الدور المهم الذي يقوم به الآباء تجاه أبنائهم وفضل ذلك عند الله سبحانه وتعالي، فقد ورد عن جابر بن سمره أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع". رواه الترمذي. وقال عليه الصلاة والسلام: "أكرموا أولادكم وأحسنوا آدارهم فإن أولادكم هدية إليكم". رواه ابن ماجة، وجاء عن الإمام على كرم الله وجهه أنه قال: "ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن". بالأدب الحسن أفضل ما يورثه الوالد لولده ولابد أن تقوم التربية فى محيط الأسرة على برنامج واضح محدد الأبعاد، وجدير بالوالدين أن يكونا عى علم بأفضل أساليب التربية على تعددها وتنوعها وتلون فنونها، ذلك أن تلك الأساليب هي التى قد تشكل السمات الشخصية لدي الأبناء.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

إن الأساليب التى يتبعها الوالدان فى معاملتهم لأبنائهم تتأثر بعوامل عديدة خاصة فى عصرنا الحالي، حيث أن الانتقال من الحياة الصحراوية البسيطة إلى مجتمعات حضرية منفتحة على العالم تعيش فى عصر التكنولوجيا بما فيه من محاسن ومساوئ، أوجد صراعاً بين القديم والحديث وبين العادات والقيم وما صاحب ذلك من مظاهر نفسية واجتماعية (المطلق، ١٩٨١: ٩).

ولعل اختلاف أساليب المعاملة الوالدية فى مجتمعاتنا العربية عامة ومجتمعنا السعودي خاصة فى فترة قصيرة، يرجع إلى عدة عوامل طرأت على المجتمع منها:

١- الانفتاح الواسع والسريع على العالم كافة.

٢- ظهور النهضة التكنولوجية واستخدامها بشكل واسع.

٣- ارتفاع المستوي الاقتصادي للأسرة.

٤- تعليم المرأة وخروجها للعمل.

٥- استخدام الخدم والسائقين من دول ذات ثقافات وديانات مختلفة.

كل ذلك فى مجمله أوجد تذبذباً فى تحديد المعاملة والمناسبة مع الأبناء، فبعد أن كانت تتسم بالحزم والشدة والصرامة، أصبحت تتسم بالتساهل والإهمال والتدليل، وباتت الأساليب القديمة غير ملائمة، الأمر الذي كان له انعكاسه الواضح على جوانب ذاتية شخصية فى حياة الأبناء كتنظيم الذات وجوانب سلوكية متمثلة فى الاضطراب السلوك، فقدرة الأبناء على تنظيم انفعالاتهم وتنظيم انتباههم وتنظيم سلوكياتهم وكل ما من شأنه أن يفعل دور تنظيم الذات كمبدأ محدد لخصائص الشخصية، كل ذلك قد تحدده أساليب المعاملة الوالدية التى يتبعها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية (المفلح، ١٩٩٤م: ١١-١٢)

وتتفق دراسة تام ولام (Tam & Lam, 2003: 51) ودراسة ميليندز Melendez, 2005: 136 على وجود علاقة إرتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة والفاعلية فى تنظيم الذات وعمليات التعلم.

ومن كل ما سبق ومن خلال عرض الدراسات السابقة، وما لمتغيرات الدراسة من آثار بالغة على الفرد والأسرة والمجتمع، كل ذلك دفع الباحثة لدراسة تلك المتغيرات ومحاولة كشف العلاقة فيما بينها، وعلى هذا يمكن أن تلخص مشكلة الدراسة فى سؤال رئيسي كما يلي: **هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وكل من تنظيم الذات واضطراب المسلك لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟** ومن خلال هذا السؤال تتفرع التساؤلات التالية:

- ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتنظيم الذات؟
- ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب المسلك؟
- ما طبيعة العلاقة بين تنظيم اذات واضطراب المسلك؟

ثالثاً- أهداف الدراسة: تأمل الباحثة أن تحقق دراستها الأهداف التالية:

١-التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتنظيم الذات لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدية الرياض.

٢-التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٣-التعرف على طبيعة العلاقة بين تنظيم الذات واضطراب المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

رابعاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى طبيعة المتغيرات التى تتناولها، وتكتسب أهمية خاصة فى جانبين نظري وتطبيقي.

الأهمية النظرية:

١- إن لأساليب المعاملة الوالدية دوراً مهماً فى تشكيل شخصية الأبناء على نحو سوي أو العكس، لذلك فدراسة تلك الأساليب مهمة للوقوف على أسباب الاضطراب النفسي.

٢- من المهم إلقاء الضوء على اضطراب المسلك ذلك لأنه يعد من أهم المشكلات التى تواجه المراهقين، كما وأن إهمال هذا الاضطراب وعدم دراسته قد يتطور فى المستقبل إلى اضطراب فى الشخصية وتكوين شخصيات مضادة للمجتمع، وقد يؤدي إلى حالات من الجناح مما يسبب خللاً فى المجتمع وزعزعة لأمنه واستقراره.

٣- ندرة البحوث والدراسات على المستويين المحلي والعربي التى تتناول تنظيم الذات واضطراب المسلك.

الأهمية التطبيقية:

١- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة فى البيئة السعودية، وما قد ينتج عنها مما يزيد الوعي لدي الوالدين حول طرق التعامل مع أبنائهم.

٢- تسهم الدراسة فى تزويد المجال السيكومتري بأداة مصممة ومقننة على البيئة السعودية لقياس تنظيم الذات واضطراب المسلك.

٣- النتائج التى قد تسفر عنها هذه الدراسة قد تساهم فى وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها فى العلاج النفسي والأسرى لتنظيم الذات واضطراب المسلك.

خامساً : مصطلحات الدراسة:

- **أساليب المعاملة الوالدية parenting styles:**

يقصد بها كل أساليب السلوك التى تصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما والتى يتبعانها مع أبنائهما فى الحياة، وتؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من ذلك التوجيه أو التربية أو لا. (كفافين ١٩٨٩م، ١٠٨).

التعريف الإجرائي: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس القرنى (١٩٩٣م) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المستخدم فى الدراسة الحالية، والمحددة فى الأبعاد التالية:

١- **القسوة:** والمتمثل فى استخدام الوالدين فى عملية تنشئة الطفل كل ما يؤدي الى إثارة الألم الجسمي كالعقاب (الضرب) أو التهديد به.

٢- **الحماية الزائدة:** قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن طفلهما بالواجبات التى ينبغي عليه القيام بها، أي حماية الطفل والتدخل فى كل شئونه.

٣- **الإهمال:** ترك الوالدين طفلهما دون تشجيع لسلوكه المرغوب أو محاسبته على سلوكه غير المرغوب وتركة دونما توجيه لما يجب أن يفعله (قناوي، ١٩٩٦م، ٨٦ – ٨٨)

٤- **السواء:** إتباع الوالدين أساليب تربوية سوية حديثة من وجهة النظر التربوية والنفسية الصحيحة. (قناوي، ١٩٩٦م، ٩٧).

- **تنظيم الذات Self – regulation:**

يعرف فى التراث النفسي بأنه عملية تتكون من ثلاث مراحل هي: تنظيم الانفعال وتنظيم الانتباه وتنظيم السلوك، وهي مراحل متسلسلة ومتداخلة بحيث لا يمكن فصلها عن أحداث الحياة اليومية ومواجهة تحديات الطفولة المتكررة والخضوع لمتطلبات وفروض الوالدين، وذلك بالاجتهاد فى محاولة تهدئة النفس وتخفيف التوتر الناشئ بين الحاح ما لدي الفرد من رغبات وبين رغبات الوالدين، وهذا هو ما يمكن تسميته (تنظيم الانفعال) ويكون عليه أيضاً أن يعيد توجيه انتباهه إلى اتجاه آخر يقاوم إغراء إشباع ما لديه من حاجات وهذا ما يمكن تسميته (تنظيم الانتباه)، وفى ذلك يمكنه أن يستخدموا استراتيجيات سلوكية وهو ما يمكن أن يعرف (بتنظيم السلوك)Raffaelli et al., 2005: 54

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس تنظيم الذات المستخدم فى الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

- **اضطراب المسلك Conduct disorder:**

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات العقلية DSM–IV–TR اضطراب المسلك بأنه ذلك النمط المتكرر والدائم من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير أو القواعد الاجتماعية الكبري الملائمة لعمر الشخص، كالعدوان على الناس والحيوانات وتحطيم الممتلكات والخداع أو السرقة والانتهاكات الخطيرة للأصول المرعية (السماك ومصطفى ٢٠٠١م: ٦٩)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مقياس اضطراب المسلك المستخدم فى الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

سادساً– حدود الدراسة:

أ. **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة فى مدينة الرياض.

ب. **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ .

ج. **جنس العينة:** تقتصر الدراسة على جنس الإناث من طالبات المرحلة الثانوية.

المحور الثاني– الإطار النظري:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية وتنظيم الذات واضطراب المسلك لدي طالبات المرحلة الثانوية، وانطلاقاً من هنا الهدف تتناول الباحثة فى هذا الفصل عرضاً للأسس النظرية للمفاهيم الأساسية التى تركز عليها الدراسة الحالية، والتى تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، تنظيم الذات، واضطراب المسلك وعلاقة كل منهما بالآخر.

أولاً: اساليب المعاملة الوالدية: سيتم التعرض لأساليب المعاملة الوالدية من خلال تناول الجوانب التالية: دور الأسرة وأهميتها فى حياة الأبناء، تعريف لأساليب المعاملة الوالدية وتصنيفها وأخيراً أشكال أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية.

- **تعريف أساليب المعاملة الوالدية:** رغم التنوع فى تعريف أساليب المعاملة الوالدية إلا أنها تتفق جميعاً على أنها عبارة عن أنماط سلوكية يستخدمها الآباء بالفعل فى معاملة أبنائهم. (رمضان، ١٩٩٨م، ٧٥)

ويري كيم (Kim, 2003: 18) أن أسلوب المعاملة الوالدية هو نموذج يعبر به الوالدان عن اتجاهاتهم نحو الأبناء مع اختلاف طرق توصيل القيم والمعايير إلى الأبناء.

ويعرف على (٢٠٠٤م) اساليب المعاملة الوالدية بأنها تلك الأساليب أو الوسائل الممارسة فعلياً والتي يتبعها الوالدان بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي فى تفاعلهما مع أطفالهما بغرض التنشئة الاجتماعية من خلال مواقف الحياة المختلفة، وذلك فى ضوء إدراك الأطفال لتلك الأساليب، وهي التقبل/ الرفض، الرعاية/ الإهمال، التسامح/ القسوة، المساواة، التفرقة، الديمقراطية/ التسلطية (ص٥).

- **تصنيف أساليب المعاملة الوالدية:** باستعراض التراث النفسي فى مجال الكتابة عن أساليب المعاملة الوالدية يمكن رصد عدد من المحاولات المختلفة التى شكلت نماذج نظرية تصف سلوك الوالدين فى معاملة الأبناء، وستتطرق الباحثة فى الأسطر القادمة إلى تقديم عرض مختصر لبدايات مراحل تحديد النماذج الوالدية ومن ثم عرض لنماذج أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في عدد من الدراسات الأجنبية الحديثة وتلك المستخدمة فى معظم الدراسات العربية، وأخيراً الأساليب التى ستتبناها الباحثة لنماذج المعاملة الوالدية فى هذه الدراسة.

يعد سيموند (Symonds, 1939) من أوائل من قاموا بتحديد أساليب المعاملة الوالدية حيث حديد بعدين لوصف سلوك الوالدين مع أبائهما هما: التقبل مقابل الرفضن والسيطرة مقابل الرفض، والسيطرة مقابل الخضوع. ومن ثم قام (بالدوين) Baldwin، و(كالهارن) Kalharn، و(بريس) Brees بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ثلاثين متغيراً من المتغيرات التى تتصل بمعاملة الوالدين لأبنائهم وأجريت الدراسة على ١٢٤ أسرة خضعت للملاحظة لعدة شهورن وأدوات أخري مساعدة فى جميع البيانات، وأسفرت الدراسة على وجود ثلاثة اساليب معاملة والدية هي:

١- **الديمقراطية:** والذي يمثل سلوك الوالدين فى السيطرة على الأطفال فى تراوح بين الديمقراطية والاستبداد وفى الوالدية الديمقراطية يتسم الآباء باحترام فردية الطفل وإعطائه الحرية فى الاختيار وتشجيعه على الاعتماد على النفس وإتخاذ القرارات، ويتحدثون معه ويجيبون عن أسئلته وفيها يتسم الأبناء بالإبداع والاستقلالية والاعتماد على النفس والنجاح الأكاديمي، أما الوالدية الاستبدادية فهي نقيض ذلك وفيها يتسم الأبناء بالعزلة والقلق.

٢- **التقبل:** والذي يمثل سلوك الوالدين تجاه تقبل أو رفض تصرفات الأبناء، ففي حالة تقبل الأبناء يكون الوالدان أكثر عاطفة وألفة واهتماماً وأقل انتقاداً للأبناء، أما فى الرفض فيتسم الوالدان بالعدوانية وكثرة الانتقاد والتحكم الزائد، وكل ذلك بهدف الخوف الشديد والقلق على الأبناء ولا يعنى الكرة، ولكن الأبناء ينفرون من الآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب مما ينعكس بنتائج خطيرة عليهم.

٣- **التساهل:** وهنا يتراوح سلوك الوالدين بين التساهل إلى اللامبالاة، فمن الحماية الزائدة والسماحة فى حدود معينة ومقيدة تربوياً تهدف إلى الملاحظة المشاركة والتيسير إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام، وفى الملاحظة يراقب الوالدان سلوك الطفل الظاهر ويدعمانه إن كان إيجابياً أو يقومانه إن كان سلبياً، كما يشاركانه فى بعض الأحيان فى نشاطاته وألعابه مما يشعره بأنه متقبل ومحبوب، كما أنهما يسهلان عليه التعامل مع المواقف الجديدة ويحولان اهتماماته إلى ابتكارات، وهذا الأسلوب ليس سلبيا يقدم الحل جاهزاً للطفل ولا يأخذ مسلك الأوامر والتوجيهات ولا شكل التعليم التقليدي، وفى دراسة لاحقة تم التوصل إلى أسلوب رابع فى المعاملة وهو الحنان أو الدفء فى المعاملة (الخالدي، ٢٠٠٢م، ١٤٦)

ثانياً: تنظيم الذات:

تعريف تنظيم الذات: هناك العديد من التعريفات الواردة بكتابات علم النفس والدراسات السابقة والتى يتناول كل منها تنظيم الذات انطلاقاً من وجهة نظر محددة ومن هذه التعريفات ما يلي:

تعريف لوسيزسزينسكا و(آخرون) Luszczynska et al., تنظيم الذات بأنه ذلك المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلي أي جهد يقوم به الفرد لكي يغير من استجاباته ويتحكم في اندفاعاته ويستبدلها بأخري تقوده نحو تحقيق أهدافه والوصول إليها، فهو مدي واسع من العمليات المسبقة التحديد والتى يمارس الفرد من خلالها نوعاً من الضبط للبيئة المحيطة واستثمار عمليات تجهيز المعلومات والتحكم فى الانتباه وكذا فى الانفعال، وهو خاصية ثابتة نسبياً لدي الفرد ترتبط بخصائص أخري مثل مستوي الكفاءة الذاتية العامة وأسلوب المواجهة والقدرة على ضبط الانفعالات السالبة. (Luszczynska et al., 2004: 556- 558)

ونلاحظ أن هذا التعريف يتناول استخدام استراتيجيات محددة يقوم بها الفرد ويكون الغرض منها تحقيق الأهداف، أي أن تنظيم الذات يهدف إلى تحقيق أهداف الفرد.

- **التطور الارتقائي لتنظيم الذات:** قدم ديمترو (Demetriou, 2000) نماذج نمائية حددت فيها المهام المتغيرة فى تنظيم الذات خلال مراحل النمو المختلفة، فالطفل فى بداية حياته يواجه تحديات فسيولوجية تتعلق بضبط دورات الاستيقاظ والنوم وكذا التحكم فى الانفعالات وضبط الذات، ويتعود طفل الروضة على أهمية أن يكون قادراً على تأجيل الاشباع لحاجاته ورغباته الداخلية، وخلال السنوات الست الأولي من حياة الطفل هناك العديد من العمليات المتعلقة بالقدرة على تنظيم الذات واكتساب مهارات تتعلق بهذه القدرة تستمر فى إطار الإمكانات المعرفية والانفعالية وصولاً إلى قدرة تطورية فى مرحلة الرشد، ولا تكون على درجة من النضج إلا إذا كانت فى مرحلة الطفولة والمراهقة كذلك وإذا كانت إمكانات الفرد فى مرحلة الطفولة والمراهقة تتسم بعدم الضبط والتنظيم الذاتي فإنها تستمر إذا لم تصحح إلى مرحلة الرشد ويكون من الصعب عندئذ تعديل تلك العوامل المتعلقة بذاته.

وتشير دراسة مورفي وآخرون (Murphy et al., 1999) التى تتناول تطور تنظيم الذات انفعالياً غلى أن القدرات التنظيمية تتطور فى مرحلة الطفولة وتتطور فى مرحلة المراهقة، فبداياتها مبكرة جدا قد يلاحظها الآباء والمربون عند تعاملهم مع الطفل من خلال قدرته على ضبط ذاته وتأجيل إشباع رغباته بناء على مطالب والديه وقدرته علي التحكم فى انفعالاته ونوبات غضبه وهكذا..

هنا ندرك أن التطور الارتقائي لتنظيم الذات يبدأ فى السنوات المبكرة من حياة الطفل ويتطور بشكل تصاعدي إلى مرحلة المراهقة ومن ثم الرشد، كما وأن هذا التطور إذا ظهر فى مرحلتي الطفولة والمراهقة بشكل مضطرب وغير مكتمل فإنه من الصعب أن يكون عكس ذلك فى مرحلة الرشد مما يستدعي التدخل عند ملاحظة عدم نموه وتطوره مع عمر الطفل والمراهق، مع مراعاة أن هناك جوانب من تنظيم الذات قد يكون من الصعب ضبطها والسيطرة عليها فى مراحل الطفولة والمراهقة والتى تكتمل وتنضج فى مرحلة الرشد مثل تأجيل الإشباع.

ثالثاً: اضطراب المسلك: تعريف اضطراب المسلك: يعرف اضطراب المسلك فى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM–IV) بأنه: " نمط متكرر ودائم من السلوك تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو المعايير أو القواعد الاجتماعية الكبري الملائمة لعمر الشخص" (السماك ومصطفى، ٢٠٠: ٦٩).

ويتميز هذا الاضطراب بنمط متكرر ومستمر من التصرف غير الاجتماعي أو العدواني أو المتحدي، قد يصل إلى حد الاختراقات الشديدة لما هو مناسب لعمر الطفل والمنتظر منه اجتاعياً، ولذا فهو أشد من العبث أو الإزعاج العادي أو تمرد المراهقة ويجب أن يستمر هذا النمط الثابت من التصرف لمدة ستة أشهر أو أكثر (حسن، ٢٠٠٣: ٣٥٤)

انتشار اضطراب المسلك: يعد اضطراب المسلك سلوكاً ظاهراً لدي فئة من المراهقين، إلا أن معدل انتشاره مختلف من دراسة لأخري، والسبب فى ذلك كما تري الباحثة أنه لا يوجد تعريف عالمي دقيق متفق عليه، فبعض الدراسات تتناول أعراضاً لاضطراب المسلك تختلف عن الأعراض التى تتناولها دراسات أخري، ومن هنا تختلف معدلات الانتشار، وهناك العديد من الإحصائيات الأجنبية والعربية التىتوضح نسب الانتشار واختلافها فى ضوء متغيرات منها العمر والجنس والحالة الاقتصادية.

يتراوح معدل انتشار اضطراب المسلك فى أمريكا وحدها بين (٥– ١٥%) (حموده، ١٩٩١: ١٨٩) كما يشير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع أن نسبة انتشاره تحت ١٨ سنة تتراوح بين ٦ –١٦% لدي الذكور، ٢ –٩% لدي الإناث (يوسف، ٢٠٠٠: ٢٧٤)

وفى واحدة من الدراسات الأجنبية وجد أن نسبة انتشار الاضطراب لدي الذكور ٩% تقريباً ولدي الإناث تتراوح من ٢ –٩% تحت عمر الثامنة عشرة (Gale Group, 2002: 4)

وفى البيئة العربية درس حموده عام ١٩٩١م انتشار اضطراب المسلك بين أطفال المدارس الابتدائية فى جمهورية مصر العربية ووجد أن نسبة انتشاره هي (٦.٣٥%)، كما قام (Koura, 1991) بدراسة استهدفت التعرف على دور برامج الرعاية الصحية الأولية بمدينة الاسكندرية فى قياس الانحرافات السلوكية عند أطفال المدارس الابتدائية لدي عينة بلغت ٦٨٢ طالباً وطالبة باستخدام قائمة سلوك الطفل، وبينت الدراسة أن معدل انتشار اضطراب المسلك بلغ ٤.٧% (المطيري، ٢٠٠٠: ٧١)

المحور الثالث– الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بتنظيم الذات:

دراسة نولا وآخرون (Nola et al., 2004) فهي تناقش العلاقة بين تنظيم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي واساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالحزم والضبط والتفاعل وكذلك مستوي فاعلية الذات لدي الوالدين، تكونت العينة من ٢١٤ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ووالديهم، وطبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية، أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوي فاعلية الذات لدي الآباء الذين يستخدمون أساليب معاملة والدية تتسم بالحزم والتفاعل والاستقلاليةن كما وأن لهذا الأسلوب علاقة إرتباطيه دالة إيجابية بتنظيم الذاتي الأكاديمي وغير الأكاديمي لدي الأبناء المراهقين، فى حين أن الأسلوب الوالدي الذي يتسم بالتسلط والشدة لا يرتبط بعلاقة دالة بينة وبين جهود تنظيم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي.

وفى دراسة نانسي وآخرون (Nancy et al., 2005) والتى هدفت إلى دراسة العلاقة بين الممارسات الوالدية وقدرة الأبناء على ضبط وتنظيم ذواتهم، على عينة من (١٨٦) مراهق أعمارهم تتراوح بين ١١ –١٦ عاماً، استخدمت الدراسة سلسلة من ثمان شرائح عرض على جهاز فيديو تعكس مواقف سارة ومواقف غير سارة وكان يطلب من الآباء مشاهدتها ثم القيام بشرح تفاصيلها للأبناء خلال مدة ٤٥ دقيقة، وكانت تسجل تعبيرات الوجه ومفردات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الآباء والأبناء، وأظهرت الدراسة أن جهود الضبط لدي الأبناء ومهارات تنظيم الذات تعكس بشكل واضح علاقات الدفء الوالدي وبخاصة الأمومي والتعبيرات الإيجابية التى يتم استخدامها بين الآباء وأبنائهم فى علاج مشكلات طارئة،وأن هذه العلاقة تقوي وتتضح بشكل أكبر خلال النمو من مرحلة باكرة إلى مرحلة تالية، وهو ما يشجع على إمكانية استثمار هذه العلاقات فى برامج التدخل التى تستهدف تعديل سلوك الأبناء أو تدريبهم على ضبط الذات والتواصل الايجابي وسرعة التعرف فى المواقف الطارئة.

ثانياً: دراسات تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية باضطراب المسلك:

أجرت حياة العيفان (٢٠٠٤) دراسة استهدفت معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والسلوك العدواني لدي الفتيات فى المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة والمتمثلة فى طالبات المرحلة القانوية بتسميها العلمي والأدبي بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٣٦٢) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الوالدية إعداد محمد القرنى (١٩٩٣)، ومقياس العدوان إعداد بص وبيري (Buss & Berry, 1992) والذي قام بترجمته وتعريبه وتطبيقه على البيئة السعودية معتز سيد عبد الله وصالح أبو عباة.

وأسفرت النتائج عن:

١- وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين إدراك الطالبات للقسوة والاهمال والحماية الزائدة من قبل الوالدية والسلوك العدواني لديهن، فى حين أن العدوان اللفظي لم يصل إلى حد الدلالة الاحصائية.

٢- وجود علاقة إرتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية لادراك الطالبات استخدام الوالدين السواء فى المعاملة والسلوك العدواني لديهن، إلا أن العدوان اللفظي فى هذا الأسلوب لم يصل إلى حد الدلالة الاحصائية.

واخيراً دراسة يفيفنير وآخرون (Pfiffner et al., 2005) التى استهدفت تحديد العوامل والمتغيرات الأسرية (أساليب المعاملة واضطراب أحد الوالدين) وعلاقتها باضطراب المسلك لدي ذوي اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه، واعتمدت الدراسة على استخدام محكات الدليل التشخيصي الاحصائي (DSM) وقد بلغت العينة ١٤٩ من المراهقين، وطبق على الوالدين مقياس اساليب المعاملة الوالدية وأظهرت النتائج:

١- وجود علاقة أرتباطية دالة بين أسلوب الأم غير الفعال فى فرض النظام والضبط والاضطراب السلوكي لدي الابناء

٢- ظهر الاضطراب السلوكي لدي افراد العينة الذين يعيشون بلا اب.

٣- الاضطراب النفسي الذي يعاني منه احد الوالدين له علاقة باشكال الاضطراب السلوكي لدي الأبناء.

ثالثاً: دراسات تناولت علاقة تنظيم الذات باضطراب المسلك:

اجرت مريم حنا (١٩٨٧م) دراسة لاختبار فعالية خدمة الفرد من منظور سيكولوجية الذات فى علاج مشكلات السلوك العدواني، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طالبات من المرحلة الثانوية أعمارهن تتراوح ما بين ١٦ –١٨ عاماً، واستخدمت عدداً من الأدوات وهي: مقياس السلوك العدواني – المقابلة – الملاحظة – دراسة الحالة، وقد أظهرت النتائج تاثيراً إيجابياً من منظور سيكولوجية الذات فى علاج مشكلات السلوك العدواني للطالبات، سواء كان العدوان موجهاً نحو (الذات – الزميلات – المدرسات– النظام المدرسي – الأدوات المدرسية)، وأكثر أشكال السلوك العدواني انتشاراً لدي الطالبات العدوان اللفظي الموجه نحو (الذات أو الزميلات) (فى، السيد، ١٩٩٧م).

وانطلاقاً من تحليل شامل للمتغيرات المرتبطة بالذات وعلاقتها بالمجتمع الخارجي وما يطرأ على الفرد من اضطراب المسلك استهدفت دراسة سويتزر (Sweitzer, 2005) تحديد العلاقة بين نمو مفهوم الذات وتطور المفهوم الاجتماعي لدي عينة من (٦٠) مراهقاً (٣٠) منهم مضطربي المسلك و (٣٠) منهم اصحاء أعمارهم ما بين (١٤– ١٧) سنة، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات عند الأطفال إعداد بيرز (piers, 1984) ومقياس الاهتمام الاجتماعى من إعداد كراندال (crandal, 1975) كما أجريت مقابلات مقننة مع ذوي اضطراب المسلك، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

١– هناك علاقة إرتباطيه دالة وموجبة بين نمو مفهوم الذات والاهتمام الاجتماعى لدي مجموعتي الدراسة إلا أنها أقل دلالة لدي مجموعة ذوي اضطراب المسلك.

٢– السلوكيات المضطربة هى نتاج تفسيرات ذاتية للأفراد عن أنفسهم وعن المجتمع المحيط بهم فمضطربي السلوك يفتقرون إلى رؤية مستقة حول ذواتهم ويسلكون الاتجاه الدفاعي دائماً وذلك من أجل تحقيق السمو والرفعة وحماية معني الذات لديهم، وعليه فإن اهتمامهم الاجتماعي أقل من يكون نتيجة لخبراتهم السالبة والمرضية السابقة والتى أسهمت فى محدودية وعيهم بخصائصهم وإمكاناتهم الذاتية.

رابعاً: دراسات تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة جميعها (اساليب المعاملة الوالدية وتنظيم الذات واضطراب المسلك):

أجرى سنيدر وآخرون (Snyder et al., 2005) دراسة طولية كان الهدف منها معرفة إسهامات الضبط غير الفعال وتأثيرات الوالدين العدوانية على سوء سلوك الأبناء فى تطور اضطراب المسلك فى الأسرة والمدرستن تمثلت العينة فى ١٣٤ ولداً و ١٣٢ بنتاً وعائلاتهم، وتم رصد البيانات من خلال جلسات الملاحظة اليومية التى تستمر أربع ساعات من التفاعل بين الآباء وأبنائهمن وكذلك مقابلات تشخيصية يتم فيها إلقاء الضوء على الدور الأمومي بوجه خاص، وأظهرت الدراسة أن تقديرات الوالدين (الأمهات) لسوء سلوك واضطراب المسلك لدي الأبناء ناتج عن استخدام الأمهات لممارسات والدية عدوانية تتصف بعدم الفاعلية وعدم الجدوي فى إرساء سبل وقواعد النظام كما أن هذه الممارسات ذات دلائل إحصائية إيجابية على تطور أشكال الاضطراب لدي الأطفال سواء بالأسرة أو المدرسة.

خامساً: تعليق على الدراسات السابقة: سيتم التعليق على الدراسات السابقة من خلال تناول ما ركزت عليه من أهداف مع استعراض مختلف الأمثلة للعينات والأدوات، وكذا النتائج التى توصلت إليها فى كل محور من المحاور التى عرضت من خلالها هذه الدراسات:

١- **الأهداف:** تنوعت الأهداف من دراسة لأخري حيث نجد أن هناك دراسات ركزت على التعرف على علاقة أساليب المعاملة بتنظيم الذات كما فى دراسة (Mcclan& Merrell, 1998) أو علاقة اساليب المعاملة الوالدية باضطراب المسلك كما فى دراسة (Rhule et al., 2004)، (Pfiffner et al., 2005)، أو علاقة تنظيم الذات باضطراب المسلك كما فى دراسة (Sweitzer, 2005) أو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتنظيم الذات واضطراب المسلك كما فى دراسة (Qing et al., 2004)، (Snyder et al., 2005)، وقد تكون أهداف الدراسة معرفة البيئة الأسرية عامة والبيئة المدرسية وعلاقتهما بالصحة النفسية للأبناء والتوافق المدرسي وتنظيم الذات الأكاديمي كما فى دراسة (Shek, 1997)، (Nancy, 2002) (Ellen, 1998)، (Tam & Iam , 2003)، (Dwairy, 2004)، أو دراسة الأسرة والمدرسة فى علاقتها بالاضطرابات السلوكية لدي الأبناء وحمل السلاح وتعاطي العقاقير واضطراب المسلك كما فى دراستنا (Corvo & Williams, 2000)، (Barnow et al., 2002)، وقد يكون الهدف

دراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني أو تعاطي المخدرات كجزء من اضطراب المسلك كما فى دراسة (الحربي، ١٩٩٩)، (الجهني، ٢٠٠٢)، (العيفان، ٢٠٠٤) وسبب تناول هذه الدراسات رغم أنها لا تمثل اضطراب المسلك هو عدم توفر دراسات عربية، حسب علم الباحثة، تدرس اضطراب المسلك كما حدده الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للأمراض العقلية (DSM-IV) وعلاقته بالبيئة الأسرية أو المدرسية أو أي متغير آخر، لذلك لجأت الباحثة إلى بعض الدراسات العربية التى تتناول أبعاداً من اضطراب المسلك بهدف التعرف على واقع البيئة المحلية فى دراستها لمثل تلك المظاهر، وقد يكون هدف الدراسة التنبؤ بانحراف الأبناء كدراسة (صيرفين ١٩٩٦م) وذلك للوقاية من انتشار هذه الظاهرة فى المجتمع السعودي، وكانت هناك دراسات هدفها التركيز على ردود أفعال المراهقين أو آبائهم عند عرض مواقف افتراضية أو مشاهد يؤديها أفراد العينة للتعرف على طبيعة هذا التفاعل وعلاقته بسلوكيات الأبناء كما فى دراستي (Miller et al., 2002) (Nancy et al., 2005).

٢- **العينات:** تنوعت الأعمار الزمنية لعينات الدراسات السابقة فشملت مراحل دراسية مختلفة، واشترك الآباء فى تمثيل العينة مع الأبناء فى بعض الأحيان، كما وتنوع جنس أفراد العينة من ذكور وإناث، فهناك دراسات ركزت على المرحلة الإبتدائية أو المتوسطة كما فى دراستي (Miller et al., 2002)، (بدر، ٢٠٠١)، وكانت العينات فى معظم الدراسات من طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (Shek, 1997)، (Mcclan & Merrell, 1998)، (Nancy et al., 2005)، (الحربي، ١٩٩٩م)، (العيفان، ٢٠٠٤)، وقد تكون الدراسة طولية تمتد من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية كما فى دراسة (Ellen, 1998) أو تتناول مدي عمري متسع من عمر ١٨ –٥٠ عاما كما فى دراسة (الجهني ٢٠٠٢)، وقد تكون العينات مرضية كما فى دراستي (corvo & Williams, 2000)، (Sweitzer, 2005) حيث كان أفراد العينة ممن شخصوا بأنهم من ذوي اضطراب المسلك، أو عينة مشخصة باضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه كما فى دراسة (pfiffner et al., 2005) واشترك الآباء مع الأبناء فى تمثيل عينة الدراسة فى دراسات عدة كما فى دراسة (Tam & Lam, 2003)، (Gadeyne et al;, 2004)، (Nola et al., 2004)، (Snyder et al., 2005)

وهناك شكل مختلف من العينات فى دراسة (المفلح، ١٩٩٤)، (صيرفي ١٩٩٦م) وهما الأحداث ورغم أن الحدث يعتمد على التشخيص القانوني والذي يعتبر ظهور سلوك واحد فقط لدي الأطفال والمراهقين بغض النظر عن المدة الزمنية التى يمارس فيها هذا السلوك جرماً يعاقب عليه القانون، فى حين أن اضطراب المسلك يعتمد على التشخيص الطبنفسي فى وجود نمط متكرر من السلوكيات المخالفة والتى تستمر لمدة زمنية معينة، ولكن الباحثة رغبت بنقل قصورة عن اضطراب سلوك الأطفال والمراهقين فى البيئة المحلية، وهذا التوجه يتفق أيضاً فى نقل دراسة (الجهنى، ٢٠٠٢) حيث تمثلت العينة بمدمنى المخدرات فى الرياض كشكل من اشكال اضطراب المسلك.

٣- **الأدوات:** يلاحظ تعدد الأدوات فى الدراسات السابقة، ففي قياس أساليب المعاملة الوالدية استخدمت معظم الدراسات العربية والأجنبية مقاييس يجيب عليها أفراد العينة تقيس أبعاداً متنوعة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم كدراسة (الجهني، ٢٠٠٢)، (العيفان، ٢٠٠٤)، (Nola et al., 2004)، (Pfiffner et al., 2005)، فى حين أن هناك دراسات أخري اعتمد فى قياسها لأساليب المعاملة الوالدية على شرائح عرض على جهاز فيديو يطلب من الآباء مشاهدتها ثم القيام بشرحها للأبناء وملاحظة سلوك معاملتهم أثناء ذلك كما فى دراسة (nancy et al., 2005)، أو عن طريق رصد البيانات من خلال جلسات الملاحظة اليومية لأشكال من التفاعل بين الآباء وأبنائهم كما فى دراسة (Snyder et al., 2005)، (Sweitzer, 2005)، والملاحظ أن معظم الدراسات تناولت أبعاداً أساسية فى قياسها لأساليب المعاملة الوالدية وهي: الحزم، التسامح، التسلط، اللامبالاة.

فى حين أن جميع أدوات قياس تنظيم الذات اعتمدت على المقاييس التى يجيب عليها افراد العينة كدرساة (Patock et al., 2001)، (Qing et al., 2004)، (Sweitzer, 2005) ولم تتوفر أي دراسة عربية استخدمت أداة لقياس تنظيم الذات مما دفع الباحثة إلى تصميم مقياس خاص بقياس تنظيم الذات بأبعاده المعروفة.

وقد تنوعت الدراسات السابقة فى استخدام أدوات لقياس اضطراب المسلك لدي الأبناء، حيث استخدمت بعض الدراسات مقياساً يجيب عليه أفراد العينة لتحديد سلوكياتهم المضطربة كما فى دراستى (Corvo & Williams, 2000)، (Hubner & Howell, 2003)، واعتمدت دراسات أخري على محكات الدليل التشخيصي والإخصائي للاضطرابات

العقلية كما فى دراسة (Pfiffner et al., 2005)، واستندت دراسات أخري إلى المقابلات التشخيصية والملاحظة ودراسة الحالة لتحديد اضطراب مسلك الأبناء كما فى دراسة (حنان ١٩٨٧)، (Barnow et al; 2002)، أو إلى تقارير الآباء والمعلمين فى تحديدهم لسلوكيات الأبناء المضطربة من خلال احتكاكهم الدائم بهم ويظهر ذلك فى دراسة (Alan et al., 2003)، (Qing et al., 2004)، (Rhule et al., 2004)، وفى دراسة (الحربي، ١٩٩٩)، (العيفان، ٢٠٠٤) تم استخدام مقياس السلوك العدواني وذلك لأن العدوان يعد شكلاً من اشكال من أشكال اضطراب المسلك ذلك أن الدراسات العربية لم تورد أي مقياس يقيس اضطراب المسلك بأبعاده كما حددها. (DSM- IV)

٤- **النتائج:** دلت نتائج دراسات المحور الأول على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية وتنظيم الذات لدي الأبناء حيث أشارت مجموعة من الدراسات كدراسة (Mcclan &Merrell, 1998)، (Strag, 1998)، (Tam & Lam, 2003)، (Patock et al., 2004)، (Nancy et al., 2005) إلى أن استخدام الآباء للأسلوب الذي يتسم الحزم والتفاعل والاستقلالية والدفء والتسامح يرتبط بعلاقة إيجابية بشخصية الأبناء من حيث قدراتهم على تنظيم ذواتهم وتطوير الكفاءة الذاتية وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات وشعور بالثقة بالنفس، فى حين أن استخدام الأسلوب التسلطي أو الإهمال يؤثر على جميع الجوانب السابقة ويكون مفهوم ذات سالبة ويضعف الثقة بالنفس، وعلى النقيض نجد أن دراسة (Nola et al., 2004) اثبتت أن أسلوب الوالدين الذي يتسم بالتسلط والشدة لا يرتبط بعلاقة دالة بجهود تنظيم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي لدي الأبناء، ومما تجدر ملاحظته فى معظم تلك الدراسات أن تأثير أسلوب معاملة الأم على الأبناء أكبر من مثيله لدي الآباءن حيث أظهرت دراسة (Patock et al., 2001) ودراسة (Nancy et al., 2005) أن هناك علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة المتسم بالحزم والدفء من قبل الأم وأعلى درجة من درجات الضبط وتنظيم الذات لدي الأبناء، وهذا يدل على أن للأم تأثيراً أقوى على شخصية الأبناء مقارنة بالأب، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأمهات يقضين وقتاص أطول مع أبنائهم مقارنة بالآباء مما يعطي للأم مساحة أكبر فى استخدام الأساليب التربوية، الأمر الذي يؤثر على الأبناء أكثر من ممارسة الآباء لأساليب تربوية فى مدة زمنية أقل.

وفى نتائج دراسات المحور الثاني أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين استخدام الوالدين لأساليب معاملة إيجابية وانخفاض اضطراب المسلك لدي الأبناء كدراسة (Shek, 1997)، (Ellen, 1998)، (Nancy et al., 2005)، ووجود علاقة بين استخدام الأساليب السلبية وارتفاع السلوك المضطرب كدراسة (المفلح، ١٩٩٤)، (Barnow t al., 2002)، (Alan et , al., 2003)، ومن العوامل المؤدية لاضطراب المسلك التأخر الدراسي وكبر حجم الأسرن والمستوي التعليمي للآباء كما ظهر فى دراسة مركز الخدمات الاجتماعية والنفسية فى الكويت (١٩٩٤)، كما وأن العلاقة بين الوالدين أنفسهم تؤثر على سلوكيات الأبناء واضطراب احدهما له علاقة باضطراب الابن، كما يكثر اضطراب المسلك فى الأسر التى تكون بلا أب كدراستى (Lary, 2002)، (Pfiffner et al., 2005)، وفى مقارنة بين تأثير أي من الوالدين على سلوك الأبناء نجد أن معظم الدراسات ركزت على أن للأم دوراً أكبر فى التأثير على الأبناء، باستخدام الأسلوب التسلطي والعدواني والأسلوب غير الفعال فى فرض النظام والضبط ارتبط بظهور المشكلات السلوكية لدي الأبناء كما أثبتته دراسة (Gadeyne et al., 2004)، (Rhule et al; 2004)، (Pfiffner et al., 2005)، وربطت دراسات بين مستويات الدعم الأقل من جانب الأب وانتشار اضطراب المسلك لدي الأبناء مثل دراسة (Gadeyne et al., 2004)، ونلاحظ فى دراسة (الحربي، ١٩٩٩)، أن استخدام الممارسات الوالدية السالبة كالأسلوب العقابي والحرمان العاطفي من قبل الأب ارتبط بعلاقة إيجابية بالسلوك العدواني لدي الأبناء، فى حين أن استخدام هذه الأساليب من قبل الأم لم يرتبط بعلاقة ذات دلالة احصائية مع سلوك الأبناء العدواني، وأن استخدام كلا الوالدين للأساليب التوجيهية والإرشادية ارتبط بعلاقة سالبة مع العدوانية لدي الأبناء، وعلى النقيض نجد أن هناك دراسات لم تظهر وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدي الأبناء وانحرافهم وذلك نجده فى دراسة (Corvo & williams, 2000)، (Dwairy, 2004)، (الجهني، ٢٠٠٢)، حيث أثبتت تلك الدراسات أن الظروف الأسرية لدي المضطربين تتسم بالسواء والبعد عن استخدام الأساليب السلبية فى المعاملة وأن الأسلوب التسلطي من قبل الوالدين ليس له علاقة ذات دلالة بالحالة النفسية للأبناء كما ولم تظهر فروق بين من يسلكون سلوكيات مضطربة والأسوياء فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

وفى نتائج دراسات المحور الثالث ظهر التأثير الإيجابي لعمليات تنظيم الذات على سلوكيات الأبناء المضطربة، وكان الأرتباط بين نمو مفهوم الذات والاهتمام الاجتماعي لدي عينة ذوي اضطراب المسلك أقل دلالة منه لدي عينة الاصحاء ممن هم فى نفس عمرهم الزمني وتوصلت الدراسات إلى أن نظرة المضطرب لنفسه ولمجتمعه هى نتائج تفسيراته الذاتية التى تفتقر إلى الاتساق وتأخذ الطابع الدافعي وذلك لتحقيق السمو والرفعة وحماية معني الذات، والتى تقوده إلى اضطراب المسلك ونجد ذلك فى واحدة من أحدث الدراسات الأجنبية كدراسة (Sweitzer, 2005)،

ونلاحظ فى دراسات المحور الرابع أن استخدام الأساليب الإيجابية كالمصارحة والمناقشة والقبول الوالدي والحزم خاصة من قبل الأب أدي إلى تكوين انطباع ايجابي حول الذات وقلل من مظاهر السلوك العدواني واضطراب المسلك لدي الأبناء، فى حين أن استخدام الأساليب السلبية كالعدوان (خاصة من قبل الأم) وسحب الحب والرفض الوالدي أدي إلى تطور اضطراب المسلك لدي الأبناء وظهر ذلك فى دراسة،(بدر، ٢٠٠١)، (Qing et al.,m 2004)، ونستنتج هنا قاعدة مهمة وهى أن أهم أسلوب يجب أن يتسم به الأب هو المناقشة والحوار الصريح مع الأبناء والحزم فى التربية، وأهم أسلوب يجب أن تتسم به الأم الدفء العاطفي والتقبل والبعد عن العدوانية ذلك لأن الأب يمثل سلطة العالم الخارجي وكيف يواجهونه ويبتعدون عن شروره بأسلوب من اللين والتقبل لأخطاء الأبناء بالإضافة لاستخدام أسلوب الحزم دون إهمال أو تدليل بحيث يعي الابن حقوقه وحقوق مجتمعه وأن هناك من يحاسبه غذا أخطأ، أما الأم فهى تشبع الجانب الروحي لدي الأبناء بتقبلها غير المشروط لهم وتعطيهم إحساساً بالراحة والأمان فى كنف اسرة متحابة، كما وأثبتت الدراسات أنه كلما ارتفع الإدراك الذاتي الإيجابي للفرد عن نفسه انخفض احتمال تعرضه للانحراف، وأن هناك علاقة إرتباطية سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض السلوك العدواني كدراسة (صيرفي، ١٩٩٦م)، ويرتبط أسلوب المعاملة التسلطي بأقل جهود الضبط ودرجة أكبر وأوسع انتشاراً لأشكال اضطراب المسلك كدراسة(Qing et al., 2004)، وبناء على ذلك نجد أن نظرة الفرد لذاته ولمجتمعه ومن حول بصفة عامة تشكل سلوكياته التىت يقوم بها، فإذا كانت نظرته لذاته تتسم بالتدني ويفتقد لقدرات تمكنه من تنظيم ذاته مع المثيرات الخارجية فلن ينجح فى حياته وبالتالي يلوم المجتمع الخارجي الذي يحتك به مما يظهر لديه سلوكيات الغضب والاحباط وتوجيه العدوان لمن حوله بإيذائهم والاعتداء عليهم أو إيذاء نفسه باستخدامه للخمور والمواد المخدرة لشعوره بالوحدة وليهرب من واقعه.

المحور الرابع- منهج الدراسة وإجراءاتها:

شروط اختيار العينة: تم مراعاة ما يلي عند اختيار العينة:

١- أن تتراوح أعمار أفراد العينة ما بين ١٥ -١٨ عاماً.

٢- أن يكون الوالدان (الأب- الأم) على قيد الحياة.

٣- أن تكن غير متزوجات ومقيمات مع والديهن.

طريقة اختيار العينة: وتم اختيار العينة أستناداً إلى خمس مدارس ثانوية موزعة جغرافياً فى مناطق مختلفة فى مدينة الرياض (الشمال- الجنوب – الشرق- الغرب- الوسط) حيث تم اختيارهم بطريقة عرضية بحيث تمثل جميع مناطق مدارس الرياض، ثم تم اختيار مجموعة من الطالبات بصورة عرضية فى كل مرحلة دراسية من كل مدرسة.

تكونت عينة الدراسة من (٧٩٣) طالبة، تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ -١٨ عاما بمتوسط ١٦.٥ عاما، وانحراف معياري ١.١١ وذلك بعد استبعاد ١٠٧ استمارة وهي من لم تستكمل الاستجابة على جميع مفردات المقاييس والمتزوجات ومن توفي أحد والديها ومن لا تقيم مع والديها

والجدول رقم (١) يوضح بيانات عينة الدراسة من حيث أسماء المدارس المختارة والحي الذي تقع فيه وعدد الطالبات اللاتي طبقت عليهن مقاييس الدراسة والاستمارات التى تم استبعادها وأخيراً عدد العينة النهائي.

جدول رقم (١) يوضح بيانات توزيع عينة الدراسة الأساسية

أسماء المدارس	الحري الذي تقع فيه كل مدرسة	عدد الطالبات اللاتي طبقت عليهن مقاييس الدراسة	عدد الاستمارات التى تم استبعادها	عدد العينة النهائية
المدرسة ث ٣	حي المربع	١١٩	١٩	١٠٠
مدرسة ثانوية طويق	حي السفارات	٧٣	٥	٦٨
المدرسة ث ١٥	حي عليشة	١٨٥	٣٦	١٤٩
المدرسة ث ١٠	حي الملز	٩٨	٢٣	٧٥
المدرسة ث ٢١	حي الروضة	١٢٥	٢٤	١٠١
المجموع		٦٠٠	١٠٧	٧٩٣

ثانياً: أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة فى دراستها ما يلي:

١- استمارة البيانات الأولية.

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، اعداد: القرني ١٩٩٣م.

٣- مقياس تنظيم الذات. اعداد: الباحثة ٢٠٠٧م.

٤- مقياس اضطراب المسلك. إعداد: الباحثة ٢٠٠٧م.

١- **استمارة البيانات الأولية:** تحتوي استمارة البيانات الأولية على عدد من البيانات هي العمر والحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، هل الوالدان على قيد الحياة، وهل الطالبة مقيمة معهم أم لا، وهي بيانات لازمة لاستيفاء شروط العينة التى ستطبق عليها أدوات الدراسة، ومرفق نسخة من الاستمارة فى ملحق رقم (١)

٢- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية:** قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من مقاييس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، واستقرت على استخدام مقياس من إعداد محمد القرني ١٩٩٣م، فى دراسة سابقة لنيل درجة الماجستير بعنوان الخواف الاجتماعي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء.

وطبق المعد المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم بين ١٣ –٢٠ عم بمتوسط ١٦.٩ وانحراف معياري ٢.١٠، وبعد التطبيق قام المعد باختيار صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: الصدق المنطقي: تم عرض المقياس على أربعة عشر محكماً لمعرفة مدي صدق المضمون للعبارات، وتم قبول الفقرات فيما فوق ٨٠% على الأقل من المحكمين واعتبرت هذه النسبة معياراً صادقاً لصدقة.

ثانياً: ثبات المقياس: ثبات الاتساق الداخلي: حسب ثبات المقياس من خلال إيجاد معاملات الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (٠.٠١) وتشير هذه النتائج إلى تجانس بنود المقياس وتمتعه بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

- كما حسب المعد ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لكل من صورة الأب والأم باستخدام معاملات ثبات الـــ سبيرمان – براون ومعادلة ألفا كرونباخ، واتضح أن ابعاد المقياس تتمتع بثبات مرتفع مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس والاعتماد على نتائجه.

واصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٥٧) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد فرعية: القسوة – الحماية الزائدة – الاهمال – السواء، تتضح فى الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع العبارات بالنسبة لكل مقياس فرعي من مقاييس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	مجموع العبارات
القسوة	٤، ٧، ١١، ١٣، ١٥، ٢١، ٢٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦	١٤
الحماية الزائدة	٢، ٣، ٦، ٩، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦	١٥
الاهمال	٥، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥	١٥
السواء	١، ٨، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٤٢، ٤٨، ٥٢، ٥٧	١٣

والملحق رقم (٢) يوضح مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة معد المقياس

تقدير الدرجات على المقياس: وضع المعد ثلاثة اوزان لعبارات المقياس وهي:

أبداً: وهي تعني أن العبارات لا تنطبق نهائيا على المفحوص، أي أن الأب والأم لا يستخدمان الأسلوب الموضح فى العبارة فى معاملتهما للمفحوص.

أحياناً: وهي تعني ان العبارة تنطبق على المفحوص إلى حد ما، أي أن الاب والام لا يستخدمان الاسلوب الموضح في العبارة فى معاملتهما للمفحوص.

دائماً: وهي تعني أن العبارة تنطبق تماماً، أي أن الأب أو الأم يستخدمان هذا الأسلوب بصورة دائمة معاملتهما للابن.

ويتم تقدير الدرجات على المقياس بإعطاء صفر إذا كانت الإجابة أبداً ودرجة إذا كانت الإجابة أحيانا ودرجتين إذا كانت الإجابة دائماً.

ويتم جمع درجات كل مقياس فرعي على حدة للحصول على الدرجة الكلية للمقياس الفرعي، وتتراوح الدرجات لكل مقياس فرعي كما يلي:

القسوة	من ٠ –٢٨ دجة
الحماية الزائدة	من ٠– ٣٠ درجة
الإهمال	من ٠ –٣٠ درجة
السواء	من ٠ –٢٦ درجة

وفى دراسة حديثة فى البيئة المحلية لحياة العيفان (٢٠٠٤) بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي الفتيات فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة" قامت باستخدام مقياس القرن وعملت على إعادة حساب صدق وثبات المقياس، بالاضافة إلى تغيير بعض البنود بتحويلها إلى الصيغة المؤنثة وتغيير بعض العبارات لتتناسب مع الفتاة السعودية، وفيما يلي نذكر خصائص المقياس السيكرومترية والعبارات التى تم تغييرها.

- **ثبات الاتساق الداخلي:** حسب ثبات المقياس من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليهن وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ارتبطت ارتباطاً دالا بالدرجة الكلية للبعد، فيما عدا العبارة رقم ٦ (صورة الأب) والعبارات رقم ٢٩ –٤٧ (صورة الأم) فى (بعد احماية الزائدة) والعبارات ١٦ – ٣٥ – ٤٥ (صورة الأب) والعبارة رقم ٤٥ صورة الام فى بعد الاهمال لم يكن ارتباطها دال بالدرجة الكلية للبعد، وتشير هذه النتائج الى تمتع مقياس اساليب المعاملة الوالدية بصدق اتساق داخلي يدعم صدق التكوين.
- تم حساب ثبات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب والأم بطريقة التجزئة النصفية لــ سبيرمان – براون طريقة معامل ألفا كرونباخ واتضح أن المقياس يتمتع بثبات مقبول وعال سواء بطريقة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لــ سبيرمان – براون أو بطريقة معامل ثبات ألفا لــ كرونباخ.

العبارات التى تم تغييرها: من الملاحظ أن هناك سلوكيات يقوم بها الأولاد فى مجتمعنا المحلي لا تتناسب مع الفتاة، لذلك عملت العيفان على تغيير بعض بنود المقياس لتتناسب مع الفتاة السعودية، وفيما يلي عرض لعبارات مقياس القرني وما تم استبدالها بعبارات فى دراسة العيفان.

جدول رقم (٣) العبارات التى تم استبدالها فى مقياس اساليب المعاملة الوالدية

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
١١-يلجا الى طردي مؤقتا من المنزل كوسيلة عقاب	يلجأ الى طردي مؤقتا من المكان كوسيلة عقاب
٤٢-يرحب باشتراكي فى معسكرات او مخيمات طلابية	يرحب باشتراكي فى الحفلات والمناسبات الاجتماعية
٤٥-يترك لي حية اللعب فى الشارع دونما توجيه	يترك لي حرية اللعب مع زميلاتي دونما توجيه
٤٨-يسمح لي بالاشتراك فى الرحلات التى تقوم بها المدرسة	يسمح لي بالاشتراك فى الحفلات التى تقوم بها المدرسة

بالاضافة إلى تغيير فى صيغة العبارات من صيغة المذكر الى صيغة المؤنث، وقد قامت الباحثة الحالية بالتأكيد من بعض حسابات الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغت ٨٥ طالبة تتراوح اعمارهن بين ١٥ –١٨ وقامت الباحثة باختيارهن عرضيا وبلغ متوسط عمر افراد العية ١٦.٥ بانحراف معياري ١.١١.

حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بايجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بصورتيه (الأب، الأم)

م	صورة الأب		صورة الأم	
١	القسوة	٠.٥٥٦ **	القسوة	٠.٣٤١ **
٢	الحماية	٠.٧٧١**	الحماية	٠.٤٥٠**
٣	الإهمال	٠.٥٥٥**	الإهمال	٠.٤٧٤**
٤	السواء	٠.٢١٠*	السواء	٠.٦٣٤**

** دال عند مستوي ٠.٠١ * دال عند مستوي ٠.٠٥

من الجدول رقم ٤ يتضح أن جميع معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١ وعند مستوي ٠.٠٥ وتشير هذه النتائج إلى تجانس أبعاد المقياس.

- تم حساب ثبات المقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات يساوي ٠.٦٨٧ بالنسبة لصورة الأب ويساوي ٠.٧٤٧ بالنسبة لصورة الأم، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مرتفع.
- وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٥١ عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية بعد استبعاد العبارات السابق الإشارة إليهان والجدول رقم ٥ يوضح توزيع العبارات بالنسبة لكل مقياس فرعي من مقاييس أساليب المعاملة الوالدية فى صورته النهائية.

جدول رقم (٥)
توزيع العبارات بالنسبة لكل مقياس فرعي من مقاييس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى صورته النهائية

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	مجموع العبارات
القسوة	٤، ٦، ١٠، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤١	١٤
الحماية الزائدة	٢، ٣، ٨، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٠	١٢
الاهمال	٥، ٩، ١٥، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٧، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩	١٢
السواء	١، ٧، ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٥١	١٣
المجموع		٥١

والملحق رقم (٣) يوضح مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى صورته النهائية.

٣– مقياس تنظيم الذات:

قامت الباحثة بإعداد مقياس تنظيم الذات وحددت أبعاده فيما يلي:

١– **تنظيم الانتباه:** ويقصد به قدرة الفرد على ضبط المثيرات التى يتم استقبالها من أجل المحافظة على حالة الهدوء الذهني وتأجيل ما لديه من حاجات، والتسامح مع التوترات، وتحقيق استجابة معرفية سلوكية مناسبة لنعية المثير الذي تم استقباله على وجه محدد.

٢- **تنظيم الانفعال:** ويقصد به تعديل الانفعالات والخبرات الشخصية السالبة فى محاولة تهدئة النفس وتخفيف التوتر الناشئ عن إلحاح الرغبات الشخصية ومتطلبات المحيط الخارجي.

٣- **تنظيم السلوك:** ويقصد به استخدام الفرد استراتيجيات سلوكية تحدد ردود فعله إزاء مواقف الحدة والشدة فى وقت مناسب وبمعدل مناسب.

قامت الباحثة بصياغة البنود التى تنتمي إلى كل بعد من أبعاد المقياس حيث بلغ عدد بنود المقياس (٦٦) بند، (٢٣) بند تحت بعد تنظيم الانتباه، و (٢٠) بند تحت بعد تنظيم الانفعال، و (٢٣) بند تحت بعد تنظيم السلوك.

وبعد صياغة المفردات التى تنتمي الى كل بعد من أبعاد المقياس بدأت الباحثة فى اختبار خصائصه السيكومترية كما يلي:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على خمسة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس جامعة الملك سعود[١]، للحكم على صلاحية كل عبارة فى قياس ما وضع لقياسه، وبناء على نتائج التحكيم تم حذف بعض المفردات وتعديل أخري من حيث الصياغة، وتم الاستقرار على طريقة الاستجابة للمقياس وذلك بالاختيار من ثلاث استجابات تندرج من تنطبق تماماً، تنطبق أحيانا، لا تنطبق تماما وتقدر الدرجات بـــ ٣، ٢، ١ والجدول التالي يوضح نتائج التحكيم ويبين المفردات التى تم استبعادها لعدم حصولها على نسبة اتفاق تزيد عن ٨٠%.

[١] تتوجه الباحثة بجزيل الشكر والتقدير للسادة المحمكمين لتعاونهم المخلص فى تحكيم بنود المقياس وهم: د/ ابراهيم النقيثان، د/ أحمد مهدي، د/ سلطان العويضه، د/ فهد الدليم، د/ محمود غلاب.

جدول رقم (٦)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على كل بند من بنود مقياس تنظيم الذات

البند	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	البند	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين	البند	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين
١	%٧٠	٢٣	%١٠٠	٤٥	%٧٠
٢	%٥٠	٢٤	%٥٠	٤٦	%٧٠
٣	%١٠٠	٢٥	%٧٠	٤٧	%٥٠
٤	%٥٠	٢٦	%١٠٠	٤٨	%٨٠
٥	%٩٠	٢٧	%٩٠	٤٩	%٦٠
٦	%١٠٠	٢٨	%٧٠	٥٠	%٧٥
٧	%٦٠	٢٩	%١٠٠	٥١	%١٠٠
٨	%١٠٠	٣٠	%٧٠	٥٢	%٥٠
٩	%٧٠	٣١	%٩٠	٥٣	%٧٠
١٠	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٥٤	%١٠٠
١١	%٧٠	٣٣	%٦٠	٥٥	%٩٠
١٢	%٧٠	٣٤	%٩٠	٥٦	%٩٠
١٣	%١٠٠	٣٥	%٩٠	٥٧	%٩٠
١٤	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٥٨	%١٠٠
١٥	%٩٠	٣٧	%١٠٠	٥٩	%٨٠
١٦	%٥٠	٣٨	%٨٠	٦٠	%١٠٠
١٧	%١٠٠	٣٩	%٨٠	٦١	%١٠٠
١٨	%٩٠	٤٠	%١٠٠	٦٢	%٩٠
١٩	%٩٠	٤١	%٩٠	٦٣	%٩٠
٢٠	%١٠٠	٤٢	%٩٠	٦٤	%٨٠
٢١	%٨٠	٤٣	%١٠٠	٦٥	%٩٠
٢٢	%٨٠	٤٤	%٩٠	٦٦	%١٠٠

البنود التى تم استبعادها هي ٢٠ بند، تسعة منها فى البعد الأول تنظيم الانتباه، وخمسة فى البعد الثاني تنظيم الانفعال، وستة في البعد الثالث تنظيم السلوك، والجدول رقم ٧ يوضح توزيع العبارات بالنسبة لكل بعد من ابعاد مقياس تنظيم الذات بصورته الأولية

جدول (٧)

يوضح توزيع العبارات بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس تنظيم الذات والمفردات العكسية فى صورته الأولية

الأبعاد	أرقام المفردات	المجموع
تنظيم الانتباه	١ –٤ –٧ –١٠ –١٣ –١٦ –١٩ –٢٢ –٢٥ –٢٨ –٣١ –٣٣ –٣٤ –٣٧ –٤٠	١٤ مفرده
تنظيم الانفعال	٢ –٥ –٨ –١١ –١٤ –١٧ –٢٠ –٢٣ –٢٦ –٢٩ –٣٢ –٣٥ –٣٨ –٤١ –٤٣	١٥ مفرده
تنظيم السلوك	٣ –٦ –٩ –١٢ –١٥ –١٨ –٢١ –٢٤ –٢٧ –٣٠ –٣٣ –٣٦ –٣٩ –٤٢ –٤٤ –٤٥ –٤٦	١٧ مفرده
المفردات العكسية	٥ –١٢ –١٣ –١٤ –٢٣ –٣٢ –٤٠ –٤٣ – ٤٤ –٤٦	
المجموع		٤٦ مفردة

والملحق رقم ٥ يوضح الصورة الأولية لمقياس تنظيم الذات.

تم الاستقرار على طريقة الاستجابة على بنود المقياس من خلال الاختيار من ثلاث استجابات تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق تماماً، بحيث تستطيع الطالبة اختيار نمط الاستجابة بوضع علامة ( ) فى مكان الاختيار.

وقد تم تطبيق مقياس تنظيم الذات على عينة استطلاعية بلغت (٨٥) طالبة تتراوح أعمارهن بين ١٥ –١٨ وقامت الباحثة باختيارهن عرضيا وبلغ متوسط عمر أفراد العينة ١٦.٥ بانحراف معياري ١.١١ واسهمت عملية التطبيق فى لفت نظر الباحثة إلى تعديل صياغة بعض المفردات بحيث تكون أكثر وضوحا وأيسر للفهم بما يتناسب مع استيعاب الطالبات، كما وتأكدت الباحثة من وضوح تعليمات التطبيق لدي جميع أفراد العينة.

طريقة تصحيح المقياس: وضعت الباحثة ثلاثة أوزان لعبارات المقياس وهي: تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق تماما، بحيث يكون تصحيح العبارات العكسية كما يلي:

الاستجابة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق تماما
تقدير الدرجة	١	٢	٣

ويكون تصحيح العبارات الموجبة كما يلي:

الاستجابة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق تماما
تقدير الدرجة	٣	٢	١

حساب صدق وثبات مقياس تنظيم الذات:

أولاً: صدق المقياس:

حساب الصدق العاملي: تم حساب الصدق العاملي لمقياس تنظيم الذات باستخدام التحليل العاملي، وأظهر ذلك تشبع العوامل على عامل عام واحد بجذر كامن ٢٠٩ ويفسر بـــ ٦٩.٧٠ من التباين الكلي وهي تعد نسبة معقولة، وكانت تشبعات العوامل على هذا العامل على النحو التالي: العامل الأول (تنظيم الانتباه): (٠٧٩٥)، العامل الثاني (تنظيم الانفعال): (٠٨٥٦) والعامل الثالث (تنظيم السلوك): (٠٨٥٢)

ثانياً: ثبات المقياس:

حساب ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)
معاملات الارتباط بين بنود مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية للبعد ومستوي الدلالة الاحصائية

تنظيم الانتباه		تنظيم الانفعال		تنظيم السلوك	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
-١	.٢٨٩**	-٢	.٥٥١**	-٣	.٣١٠**
-٤	.٠٥١	-٥	.٢٩٩**	-٦	.٢٨٥**
-٧	.٤٤٢**	-٨	.٤٤٢**	-٩	.٤٢٢**
-١٠	.٣٣٦**	-١١	.٥٣٥**	-١٢	.٠٨٤
-١٣	.١٣١	-١٤	.٤٣٨**	-١٥	.٣٢١**
-١٦	.٤٧٠**	-١٧	.٥٠٨**	-١٨	.٢٤٨**
-١٩	.٣١٢**	-٢٠	.٦٦٠**	-٢١	.٤٦٥**
-٢٢	.٥٣٤**	-٢٣	.١٤٨	-٢٤	.٣٣٤**
-٢٥	.٣٨٠**	-٢٦	.٤٩٩**	-٢٧	.٢٨٤**
-٢٨	.٣٨٥**	-٢٩	.٥٤٢**	-٣٠	.٥٢٦**
-٣١	.٢٧٣*	-٣٢	.٢٦٧*	-٣٣	.٤٣٩**
-٣٤	.٤٧٣**	-٣٥	.٣٤٨**	-٣٦	.٣١٩**
-٣٧	.٣٠١**	-٣٨	.٤٨٥**	-٣٩	.٤١٢**
-٤٠	.٣٠٦**	-٤١	.٢٠٤	-٤٢	.١٣١
-٤٣	.١٧٦	-٤٤	.٢٩٤**	-٤٥	.١٧١
-٤٦	.٣٢٤**				

** دالة عند مستوي ٠.٠١ * دالة عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة مما يشير إلى تجانس بنود المقياس، باستثناء (٨) بنود هي ٤، ١٢، ١٣، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، حيث كانت معاملات ارتباطها صغيرة وغير دالة، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين ابعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كما فى الجدول رقم (٩)

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات ومستوي الدالة الاحصائية

الأبعاد	معامل الارتباط
تنظيم الانتباه	٠.٧٧٠**
تنظيم الانفعال	٠.٨٧٦**
تنظيم السلوك	٠.٨٥٣**

يتضح من جدول (٩) أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوي ٠.٠١

ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ: تم حساب معامل الفاكرونباخ لمقياس تنظيم الذات وبلغت قيمته ٠٨٨٥ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

والجدول رقم (١٠) يوضح توزيع العبارات على مقياس تنظيم الذات فى صورته النهائية والبالغة (٣٨) عبارة عن استبعاد العبارات التى سبق الإشارة إليها وكذا العبارات العكسية.

جدول رقم (١٠)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس تنظيم الذات والعبارات العكسية فى صورته النهائية

الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
تنظيم الانتباه	١،٦،٩،١٣،١٦،١٩،٢١،٢٤،٢٧،٣٠،٣٣،٣٦	١٢
تنظيم الانفعال	٢، ٤، ٧، ١٠، ١١، ١٤،١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤	١٢
تنظيم السلوك	٣، ٥، ٨، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨	١٤
المفردات العكسية	٤، ١١، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٣٨	
المجموع		٣٨

وفى الملحق رقم (٦) الصورة النهائية لمقياس تنظيم الذات.

٤- **مقياس اضطراب المسلك:** اتيح للباحثة الإطلاع على عدد كبير من مقاييس السلوك العدواني سواء بالدراسات العربية أو الأجنبية، أما الدراسات التى ركزت على اضطراب المسلك كما تم تحديده وتشخيصه من خلال العرض النظري بالدراسة فليست متاحة – فى حدود علم الباحثة – هذا باستثناء مقياس جيليام (Gilliam, 2002)، والمكون من أربعة مقاييس فرعية تقيس السلوك العدواني، وغير العدواني، وسلوكيات الخداع والسرقة، وأشكال مخالفة القواعد وانتهاك القوانين، والمقياس يشتمل على (٤٠)، مفردة موزعة على الأبعاد السابقة، ويطبق على الأفراد من عمر ٥ –٢٢

وعليه فقد ارتات الباحثة أنه من المناسب عدم استخدام المقاييس التى تقتصر على قياس السلوك العدواني فقط حيث أنه مظهر واحد من مظاهر اضطراب المسلك، وكذا عدم استخدام مقياس جيليام لأنه معد للتطبيق على عينة ذات مدي عمري ممتد بخلاف المدي العمري المحدد لعينة الدراسة والمقتصر على مرحلة المراهقة، كما أن المقياس من حيث أبعاده السابق الإشارة إليها لا يتسق وأبعاد اضطراب المسلك كما تبنتها الباحثة فى الدراسة الحاليةن وهو ما دعا الباحثة إلى البدء فى إعداد مقياس اضطراب المسلك والذي تحددت أبعاده كما يلي:

١- **اضطراب المسلك المقتصر على إطار العائلة:** ويقصد به اضطراب المسلك العدواني غير الاجتماعي المقتصر على المنز وأفراد الأسرة والمعاشرين للطفل.

٢- **اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا،** ويقصد به السلوك اذي تنتهك فيه حقوق الآخرين ونظم وقوانين المجتمع بطرق عدوانية وغير عدوانية، ويقوم به الفرد منفرداً دون الدخول فى جماعة منظمة تشترك معه فى ذلك.

٣- **اضطراب المسلك المتوافق اجتماعياً:** ويقصد به السلوك الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين ونظم وقوانين المجتمع بطرق عدوانية وغير عدوانية، ويتميز بالنضج فى تكوين روابط اجتماعية معمرة مع أقران من نفس العمر، يشترك معهم الفرد فى نشاطات منحرفة وغير اجتماعية.

٤- **اضطراب المسلك المختلط:** ويقصد به اضطراب المسلك الذى تظهر فيه مشكلات انفعالية فى ذات الوقت، فهو شكل يتميز بالجمع بين اضطراب المسلك سواء المتوافق اجتماعيا او غير المتوافق وبين أعراض الاضطراب الانفعالي الشديدة.

قامت الباحثة بصياغة البنود التى تنتمى إلى كل بعد من أبعاد المقياس حيث بلغ عدد بنود المقياس (٥٣)، بند، (١٠) بنود تحت بعد اضطراب المسلك المقتصر على العائلة، و(٢٣) بند تحت بعد اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا، و(١٠) بنود تحت بعد اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا، و(١٠) بنود تحت بعد اضطراب المسلك المختلط

وبعد صياغة المفردات التى تنتمى إلى كل بعد من أبعاد المقياس بدأت الباحثة فى حساب خصائصه السيكومتية كما يليك

-**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على خمسة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس فى جامعة الملك سعود[٢]، وذلك للحكم على صلاحية كل عبارة فى قياس ما وضع لقياسه، وبناء على نتائج التحكيم تم حذف بعض المفردات وتعديل أخري من حيث الصياغة، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين والمفردات التى تم استبعادها.

جدو رقم (١١)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على كل بند من بنود مقياس اضطراب المسلك

البند	اتفاق المحكمين	البند	اتفاق المحكمين	البند	اتفاق المحكمين	البند	اتفاق المحكمين
١	%٩٠	١٥	%٩٠	٢٩	%٥٠	٤٣	%١٠٠
٢	%٨٠	١٦	%٦٠	٣٠	%٧٠	٤٤	%١٠٠
٣	%٨٠	١٧	%١٠٠	٣١	%١٠٠	٤٥	%٧٠
٤	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٤٦	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٩	%٦٠	٣٣	%١٠٠	٤٧	%٩٠
٦	%١٠٠	٢٠	٤٠٥	٣٤	%٩٠	٤٨	%٨٠
٧	%٨٠	٢١	%٩٠	٣٥	%٩٠	٤٩	%٨٠
٨	%٩٠	٢٢	%٩٠	٣٦	%٩٠	٥٠	%١٠٠
٩	%٧٠	٢٣	%٩٠	٣٧	%٩٠	٥١	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢٤	%٨٠	٣٨	%١٠٠	٥٢	%١٠٠
١١	%٥٠	٢٥	%٨٠	٣٩	%١٠٠	٥٣	%٩٠
١٢	%٩٠	٢٦	%١٠٠	٤٠	%١٠٠		
١٣	%٥٠	٢٧	%٧٠	٤١	%٩٠		
١٤	%٩٠	٢٨	%٨٠	٤٢	%٩٠		

[٢]) تتوجه الباحثة بحزيل الشكر والتقدير للسادة المحكمين لتعاونهم المخلص فى تحكيم بنود المقياس وهم: د/ إبراهيم النقيتان، د/ أحمد مهدي، د/ سلطان العويضه، د/ فهد الدليم، د/ محمود غلاب.

البنود التى تم استبعادها هى (١٠) بنود، (١) فى البعد الأول، و(٨) فى البعد الثاني، و(١) فى البعد الرابع، ولم تستبعد اي عبارة فى البعد الثالث، وأصبح مجموع العبارات (٤٣) عبارة موزعة على أبعاد المقياس كما يوضح الجدول رقم (١٢)

جدول (١٢)

يوضح توزيع العبارات بالنسبة لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك والمفردات العكسية فى صورته الأولية

الأبعاد	أرقام المفردات	المجموع
اضطراب المسلك المقتصر على العائلة	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١ -٢٥ -٢٩- ٣٣	٩
اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٧- ٣٨- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣	١٥
اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٩-	١٠
اضطراب المسلك المختلط	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢- ٣٦	٩
البنود العكسية	٢- ٤- ٥- ١١- ٢١- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٧- ٤٠- ٤٢- ٤٣	
المجموع		٤٣

وملحق رقم (٨) يوضح الصورة الأولية لمقياس اضطراب المسلك

- وتم الاستقرار على طريقة الاستجابة على بنود المقياس من خلال الاختيار من ثلاث استجابات (تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق تماماً) بحيث تستطيع الطالبة اختيار نمط الاستجابة بوضع علامة ( ) فى مكان الاختيار.

وقد تم تطبيق مقياس اضطراب المسلك على عينة استطلاعية من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغت (٨٥) طالبة تتراوح اعمارهم بين ١٥ –١٨ وقامت الباحثة باختيارهن عرضيا وبلغ متوسط عمر افراد العينة (١٦.٥) بانحراف معياري (١.١١) واسهمت عملية التطبيق فى لفت نظر الباحثة إلى تعديل صياغة بعض المفردات بحيث تكون أكثر وضوحاً وأيسر للفهم بما يتناسب مع استيعاب الطالبات، كما وتأكدت الباحثة من وضوح تعليمات التطبيق لدي جميع أفراد العينة.

طريقة تصحيح المقياس: وضعت الباحثة ثلاثة أوزان لعبارات المقياس وهي: تنطبق تماماً، تنطبق أحيانا، لا تنطبق تماما، بحيث يكون تصحيح العبارات العكسية كما يلي:

الاستجابة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق تماما
تقدير الدرجة	١	٢	٣

ويكون تصحيح العبارات الموجبة كما يلي:

الاستجابة	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق تماما
تقدير الدرجة	٣	٢	١

حساب صدق وثبات مقياس اضطراب المسلك:

أولاً: صدق المقياس:

حساب الصدق العالمي: تم حساب الصدق العاملي لمقياس اضطراب المسلك باستخدام التحليل العاملي، وأظهرت ذلك تشبع العوامل على عامل عام واحد بجذر كامن (٢.٣٠٣) ويفسر بـــ (٥٧.٥٧) من التباين الكلي وهي تعد نسبة معقولة، وكانت تشبعات العوامل على هذا العامل على النحو التالي: العامل الأول (اضطراب المسلك المقتصر على العائلة)،:(٠٨٦٤)، العامل الثاني (اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا)،:(٠٧٩٨)، والعامل الثالث (اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا)، (٠٨٢٤)، (والعامل الرابع)، (اضطراب المسلك المختلط)، (٠٤٩٠)،

ثانياً: ثبات المقياس:

حساب ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

معاملات ارتباط بنود مقياس اضطراب المسلك بأبعاده ومستوي الدلالة الاحصائية

اضطراب المسلك المقتصر على العائلة		اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا		اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا		اضطراب المسلك المختلط	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
-١	.٤٨٧**	-٢	.١٧٧	-٣	.٣٤٦**	-٤	.١٦٦
-٥	.٤٩٨**	-٦	.٤٩٨**	-٧	.٥٨٤**	-٨	.٥٢٦**
-٩	.٦٠٩**	-١٠	.٤٢٥**	-١١	.٣٥٩**	-١٢	.٥٢٥**
-١٣	.٤٣٢**	-١٤	.٣٢٨**	-١٥	.٣٠٢**	-١٦	.٤٩٢**
-١٧	.٢٣٧*	-١٨	.٠٠٤**	-١٩	.٥٦٥**	-٢٠	.٣٠٧**
-٢١	.٥٩٣**	-٢٢	.٤٣٩**	-٢٣	.٥٧٤**	-٢٤	.٦٠٩**
-٢٥	.٦٧٩**	-٢٦	.٤٠٥**	-٢٧	.٦١٤**	-٢٨	.٦١١**
-٢٩	.٦١٤**	-٣٠	.٥٤٠**	-٣١	.٤٢٨**	-٣٢	.٥١٤**
-٣٣	.٥٥٧**	-٣٤	.٤٩١**	-٣٥	.٥٠٤**	-٣٦	.٤٣٨**
		-٣٧	.٥١٠**	-٣٨	.٤٨٥**		
		-٣٩	.٢٦٥*				
		-٤٠	.٥٤٥**				
		-٤١	.٥٢٣**				
		-٤٢	.٤٧٠**				
		-٤٣	.٤٣٦**				

** دال عند مستوي ٠.٠١ * دال عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣)، أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوي (٠.٠١)، مما يشير إلى تجانس بنود المقياس، باستثناء البندين رقم (٢، ٤)، حيث كانت معاملات ارتباطها صغيرة وغير دالة، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية كما فى الجدول رقم (١٤)

جدول (١٤)
معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك ومستوى الدلالة الاحصائية

الأبعاد	معامل الارتباط
اضطراب المسلك المقتصر على العائلة	**٠.٨٤٢
اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا	**٠.٨٢٥
اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا	**٠.٧٩١
اضطراب المسلك المختلط	**٠.٥٢١

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد معاملات اتباط موجبة ودالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١

ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ: تم حساب معامل الفا كرونباخ لمقياس اضطراب المسلك وبلغت قيمته (٠٨٣١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

والجدول التالي رقم (١٥) يوضح توزيع العبارات على مقياس اضطراب المسلك بصورته النهائية والبالغة (٤١) عبارة بعد استبعاد العبارات التى سبق الاشارة اليها وكذا العبارات العكسية.

جدول رقم (١٥)
توزيع العبارات على أبعاد مقياس اضطراب المسلك والعبارات العكسية فى صورته النهائية

الأبعاد	أرقام المفردات	المجموع
اضطراب المسلك المقتصر على العائلة	١، ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١	٩
اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١	١٤
اضطراب المسلك المتوافق اجتماعيا	٢، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	١٠
اضطراب المسلك المختلط	٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤	
البنود العكسية	٢، ٣، ٩، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٨، ٤٠، ٤١	

وفى الملحق رقم (٩) الصورة النهائية لمقياس اضطراب المسلك

ثالثاً: منهج الدراسة:

منهج الدراسة سيكون المنهج الوصفي الارتباطي حيث سيتم وصف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من تنظيم الذات واضطراب المسلك لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كذلك وصف العلاقة بين تنظيم الذات واضطراب المسلك لدي عينة الدراسة.

رابعاً: إجراءات التطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد مقاييس الدراسة بما يتناسب مع عينة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقاييس وذلك تبعاً للخطوات التالية:

- وضعت تعليمات المقاييس فى صورة اضحة ومباشرة، مع التأكيد للطالبات أن استجاباتهم مطلوبة لغرض خدمة البحث العلمي، وأن عليهم التزام الأمانة حيال ذلك.
- تم تصحيح استمارات المقاييس، واستبعدت النماذج التى لم تستوف شروط التطبيق، أو تلك التى لم تكمل إجاباتها.

خامساً: الاساليب الاحصائية:

حددت الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة بناء على أهداف الدراسة واسئلتها وفروضها، وتم استخدامها الأساليب الاحصائية المناسبة وهي كالتالي:

١- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي واختبار الفروض.

٢- معامل ثبات الفاكرونباخ.

٣- التحليل العاملي

المحور الخامس– نتائج الدراسة وأهم التوصيات:

فى هذا المحور من الدراسة تعرض الباحثة النتائج التى تم التوصل إليها، يلي ذلك مناقشة هذه النتائج كل على حدة، ثم التوصيات التى اشتقت من نتائج الدراسة، وكذا الدراسات المقترحة وفيما يلي نفصيل ما سبق.

أولاَ: نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: نص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمتمثلة فى (القسوة – الحماية الزائدة – الاهمال – السواء) وتنظيم الذات."

جدول رقم (١٦)

معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية المدركة وتنظيم الذات

أساليب المعاملة الوالدية		تنظيم الذات			
		تنظيم الانتباه	تنظيم الانفعال	تنظيم السلوك	الدرجة الكلية
القسوة	الأب	-٠.١١٦*	-٠.٢٥٦**	-٠.١١٠*	-٠.١٩٣**
	الام	-٠.٩١*	-٠.٣٢٥**	-٠.١٧٥**	-٠.٢٤٠**
الحماية الزائدة	الأب	٠.٠٨٥	٠.٠٧٦	٠٣٧	٠.٠٧٧
	الام	٠.٠٣٢	-٠.١٠٥*	-٠.١٠٩*	-٠.٠٩٩**
الاهمال	الأب	-٠.٠٩٨*	-٠.٢١٩**	-٠.٢٢٧**	-٠.٢١٨**
	الام	٠.٠٧٩	-٠.١٦٦**	-٠.٢٠٦**	-٠.١٨١**
السواء	الأب	٠.٢٩٤**	٠.٤٠٣**	٠.٣٥٥**	٠.٤١٨**
	الام	٠.٢٦٧**	٠.٣٣٨**	٠.٣٥٨**	٠.٣٨٢**
الدرجة الكلية	الأب	٠.٠١٧	٠.٠٤٧	٠.٠١٢	٠.٠٠٩
	الام	٠.٠٣٦	-٠.١١٨**	٠.٠٥٦	٠.٠٦٠

يتضح من الجدول رقم (١٦)، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب القسوة المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد تنظيم الذات، وكذا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين اسلوب القسوة المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد تنظيم الذات.

كما يتضح من الجدول رقم (١٦)، عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اسلوب الحماية الزائدة المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد تنظيم الذات، ووجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين اسلوب الحماية الزائدة المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد تنظيم الذات عدا تنظيم الانتباه حيث لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية.

كما يتضح من الجدول رقم (١٦)، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الإهمال المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد تنظيم الذات عدا تنظيم الانتباه حيث لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.

ويتضح من الجدول رقم (١٦)، أيضا وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين اسلوب السواء المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد تنظيم الذات، وكذا وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب السواء المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد تنظيم الذات.

وأخيراً يتضح من الجدول رقم (١٦)، عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على أساليب المعاملة الوالدية المدركة للأب وجميع أبعاد تنظيم الذات، وكذا عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على أساليب المعاملة الوالدية المدركة للأم وجميع أبعاد تنظيم الذات عدا بعد تنظيم الانفعال حيث توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة.

وتذهب الباحثة إلى تفسير ما سبق من نتائج بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة وما ورد من دراسات سابقة فتشير إلى أن الأسرة أطول بقاء وأكثر أهمية من غيرها من المؤسسات الاجتماعية، ورغم التطور الحضاري والاقتصادي والتكنولوجي ورغم تعدد المؤسسات التربوية ستظل الأسرة الأساسي الذي لا يتغير ولا يحل محلها شئ فى تربية الأبناء وتنشئتهم، والوالدان هما أهم من يمثل الأسرة من خلال تفاعلهما مع الأبناء والذي يكون حجر الأساس فى تكوين شخصياتهم وتشكيل قيمهم ومبادئهم وتحديد اتجاهاتهم نحو المجتمع والحياة ككل، أما من ناحية علاقة تنظيم الذات بالسياق الأسري وأساليب المعاملة الوالدية فهناك افتراض بأن الأساليب الوالدية لها تأثير على اكتساب الأبناء القدرة على تنظيم الذات والتى تبدأ منذ ميلاد الطفل، ففي دراسة هيدي وآخرون (Heidi et al., 2004)، التى تربط بين التنشئة الوالدية للأطفال فى عمر ٣ شهور وإدراك الذت وتنظيم الذات لدي الأطفال فى عمر ١٨ –٢٠ شهراً، تفترض الدراسة وجود فروق في التوجيهات الاجتماعية والثقافية مختلفة من حيث أساليب المعاملة الوالدية وتطور الوعي وإدراك الذات وتنظيم الذات لدي الأطفال، وهو ما أكدته النتائج فى إشارة إلى العلاقة بين أساليب معاملة الآباء لأبنائهم وما يظهر لدي هؤلاء الأبناء من قدرات تنظيمية.

وهي نتائج تؤيد ما ذهبت إليه نظرية التواصل والتى تشير إلى أن خبرات الأبناء الباكرة مع الآباء يتم استدخالها باعتبارها رموزاً تعكس الاتجاهات المعرفية والأكاديمية وتشكل إدراكهم تجاه ذواتهم والعلاقات البين شخصية التى تربطهم بالآخرين، وتوجه مواقفهم فى مختلف مسارات الحياة التى يعيشوها.

وقد جاءت نتائج الفرض الأول منطقية تتسق ما ما لكل أسلوب معاملة والدي من تاثير ذي دلالة على قدرات تنظيم الذات فيجميع أبعاده، فالقسوة تعني استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به وإتباع كل ما يؤدي إلى إثاة الألم الجسمي كأسلوب أساسي يستخدمه الوالدان فى عملية تنشئة الأبناء وتطبيعهم اجتماعياً (الكندري، ١٩٩٥: ٣٩٦)، وهو ممارسة العنف مع الأباء والإيذاء البدني وحرمانهم من الإحساس بالرعاية الوالدية وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم (الناجم، ٢٠٠٢: ٦٢)، وهو ما يترتب عليه كراهية كل نماذج السلطة بمن فيهم الآباء أنفسهم، انعزال وشعور بالنقص وتوتر وميل إلى الخنوع الشديد أو إلى الانتقام المفرط، تمرد وقسوة وعدوان دون أي شعور بالذنب (الكندري، ١٩٩٥: ٣٩٦).

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والدرجة الكلية على مقياس تنظيم الذات بأن أغلب أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية أبعاد تتسم باللاسواء، وعليه فمن المنطقي أن لا ترتبط فى مجملها بخاصية إيجابية من خصائص الشخصية وهي تنظيم الذات، أما وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين اساليب المعاملة الوالدية المدركة للام والبعد الثاني من أبعاد تنظيم الذات (تنظيم الانفعال)، فهو الذي يمكن تفسيره فى إطار الدور الذي تلعبه العلاقة المباشرة والأساسية بين الأم وأبنائها حيث تنتقل من خلال هذه العلاقة مشاعرها الإيجابية والسلبية من خلال أساليب معاملتها، وحيث هذه الأساليب فى مجملها تتسم باللاسواء فهى تنعكس بالسلب على انفعالات الأبناء وتتسبب فى عجوهم عن تنظيم هذه الانفعالات.

والنتيجة فى ما أشارت إليه تخلص إلى أن للبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء دوراً مهما فى تكوين مفهوم لذواتهم إما بصورة إيجابية أو سلبية، فإذا اتسم الجو الأسري بالحب والدفء والتقبل وتدريب الأبناء على تحمل المسئوليات التى تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم الشخصية وتشجعيهم عليها كل ذلك من شأنه أن يزيد من ثقة الابن بذاته ومهارات وبالتالي فان جوانب الذات المختلفة بما فيها تنظيم الذات تنمو بالشكل السوي والصحيح، فى حين أن اضطراب البيئة الأسرية وانعدم الحب والتقبل ونقص الدعم والتشجيع للأبناء يؤثر على نظره الفرد لذاته على اعتبار أن والديه هم أهم من يشعراه بمكانته عندهم وتقبلهم له، وبالتالي تتاثر ثقته بنفسه وقدراته الذاتية على انجاز المهام المختلفة.

كما تتسق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج دراسات عدة منها دراسة ماكلون وميريل (Mcclun & Merrell, 1998)، دراسة ستريج (Strage, 1998)، دراسة باتوك وآخرون (Patock et al., 2001)، دراسة تام ولام (Tam & Lam, 200)، دراسة نولا وآخرون (Nola et al., 2004)، دراسة نانسي وآخرون (Nancy et al., 2005)، والتى تتفق جميعا على أن الأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تأثيراً مباشرا على شخصية الأبناء من حيث قدراتهم على تنظيم ذواتهم وإكسابهم ثقة بأنفسهم.

نتائج الفرض الثاني: نص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمتمثلة فى (القسوة – الحماية الزائدة – الإهمال – السواء)، واضطراب المسلك.

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية المدركة واضطراب المسلك

أساليب المعاملة الوالدية		تنظيم الذات				
		المقتصر على العائلة	غير المتوافق اجتماعيا	المتوافق اجتماعيا	المسلك المختلط	الدرجة الكلية
القسوة	الأب	٠.٢٦٩**	٠.١٣٤**	٠.١٤٢**	٠.٢٤٠**	٠.٢٣٨**
	الام	٠.٢٦٣**	٠.١٨٧**	٠.١٤٩**	٠.٢٥٦**	٠.٢٦٦**
الحماية الزائدة	الأب	٠.٠١٥	٠.٠٣٥	٠.٠٠٢	٠.١٣٣**	٠.٠٢٢
	الام	٠.٠٨٧	-٠.١٠٢*	٠.٠٧٧	٠.٠٣٤	٠.٠٨٤
الاهمال	الأب	٠.١٠٢*	٠.٠٧١	٠.١٠٠*	٠.١٢٨**	٠.١٢١**
	الام	٠.١١٤*	٠.٠٨٢	٠.١١٣*	٠.١٦٧**	٠.١٤٤**
السواء	الأب	-٠.٢٦٩**	-٠.١٣٨**	-٠.١٤٠**	-٠.١٧٦**	-٠.٢٢٢**
	الام	-٠.٢٧٣**	-٠.٢٤٨**	-٠.٢٢٩**	-٠.١٧٢**	-٠.٢٩٧**
الدرجة الكلية	الأب	٠.٠٤٥	٠.٠١٣	٠.٠٤٣	٠.١٤٠**	٠.٠٦٦
	الام	٠.٠١٥	٠.٠٣٢	٠.٠١٥	٠.١٣٨**	٠.٠٢١

يتضح من الجدول رقم (١٧)، وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب القسوة المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد اضطراب المسلك، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين أسلوب القسوة المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد اضطراب المسلك.

ويتضح من الجدول رقم (١٧)، عدم وجود علاقة إرتبايطة ذات دلالة إحصائية بين اسلوب الحماية الزائدة المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد اضطراب المسلك عدا البعد الرابع (اضطراب المسلك المختلط)، حيث وجدت علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة،

وكذا عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد اضطراب المسلك عدا البعد الثاني (اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا)، حيث وجدت علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية سالبة.

ويتضح من الجدول رقم (١٧)، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب الإهمال المدرك فى معاملة الأب واضطراب المسلك فى جميع أبعاده عدا البعد الثاني حيث لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، وكذا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين أسلوب الإهمال المدرك فى معاملة الأم واضطراب المسلك فى جميع أبعاده عدا ابعد الثاني (اضطارب المسلك غير المتوافق اجتماعياً)، حيث لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية.

ويتضح من الجدول رقم (١٧)، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب السواء المدرك فى معاملة الأب وجميع أبعاد اضطراب المسلك، وكذا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب السواء المدرك فى معاملة الأم وجميع أبعاد اضطراب المسلك.

وأخيراً يتضح من الجدول رقم (١٧)، عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية علي أساليب المعاملة الوالدية المدركة للأب وجميع أبعاد اضطراب المسلك عدا البعد الرابع (اضطراب المسلك المختلط)، حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة، وكذا عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدرجة اكلية على أساليب المعاملة الوالدية المدركة للأم وجميع أبعاد اضطراب المسلك عدا البعد الرابع (اضطراب المسلك المختلط)، حيث وجدت علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية موجبة.

وتذهب الباحثة فى تفسير نتائج الفرض الثاني إلى الإشارة إلى ما أوردته من إطار نظري يشرح ما للأساليب التى يتبعها الوالدان مع الأبناء من أهمية بالغة فى التأثير على سلوكياتهم، فهناك سلوكيات والدية تقلل من مخاطر تعرض الأبناء للاضطراب وتتمثل عوامل الخطر التى يمارسها الوالدان وتؤدي إلى نشوء الاضطراب لدي أبنائهما فى: الإهمال – عدم الاتساق – عدم التكامل – العقاب القاسى – عدم الإشراف–غياب المديح والمكافآة الإيجابية (Daddes et al., 2003).

إن اضطراب سلوك الابن ما هو إلا مرآة تعكس اضطراب الأسرة، كما وأن اضطراب المسلك هو صرخة من أجل المساعدة فى صعوبة نفسية أو اجتماعية يعيشها المراهق، ونتيجة الفرض الحالي تشير إلى اتساق مع نتائج دراسات عدة منها دراسة مركز الخدمات الاجتماعية والنفسية بدولة الكويت عام ١٩٩٤م، ودراسة المفلح (١٩٩٤)، ودراسة شيك(Shek, 1997)، دراسة الحربي (١٩٩٩)، دراسة كورفو ويليامز (Corvo & Williams, 2000)، دراسة بارنو وآخرون (Barnow et al., 2002)، دراسة لاري (Lary, 2002)، دراسة ميلر وآخرون (Miller et al., 2002)، دراسة نانسي (Nancy, 2002)، دراسة الجهني (٢٠٠٢)، دراسة الان وآخرون (Alan et al.,2003)، دراسة هوبنر وهويل (Hubner & Howell, 2003)، دراسة دويري (Dwairy, 2004)، من الدراسات الأخري فى هذا المجال دراسة جادين وآخرون (Gadeyne et al., 2004)، دراسة رهول وآخرون (Rhule et al., 2004)، دراسة حياة العيفان (٢٠٠٤)، وأخيراً دراسة بفيفنير وآخرون (Pfiffner et al., 2005).

وجميع الدراسات السابقة تلتقي مع النتيجة الحالية للفرض الثاني من فروض الدراسة فى التأكيد على ما لأساليب المعاملة الوالدية من علاقة بخاصئص شخصية الأبناء وما يظهرون من اضطرابات سلوكية ومشكلات توافقية حيث الإدراك الإيجابي من جانب الأباء لأساليب معاملة والدية تتسم بالدفء والتواصل والتدعم يلفها الضبط والحزم تكون بمثابة عوامل وقاية لهؤلاء الأبناء من تطوير أعراض اضطراب نفسي أو سلوكي، وأن العكس قائم وصحيح حيث إدراك الأبناء لأساليب التسلط والقسوة أو الإهمال والحماية الزائدة من شأنه أن يعرض هؤلاء الأباء لاحتمالية تطوير الاضطراب وسوء التوافق.

وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة لدى الأب والأم والدرجة الكلية لاضطراب المسلك بأن الحماية الزائدة وإن كانت فى مجملها شكلاً من أشكال اللاسواء فى أسلوب المعاملة الوالدية إلا أنها تضمن كما اتضح فى نتائج الدراسة حماية الأبناء من التعرض لمخاطر اضطراب المسلك، حيث يحمي الآباء والأمهات أبناءهم وإن كان بشكل زائد يحد من انطلاقهم واستقلاليتهم، إلا أن ذلك يقيهم مخاطر التعرض لمشكلات أو انحرافات سلوكية حيث التدقيق الشديد والمتابعة المستمرة والتدخل فى كل صغيرة وكبيرة لا يسمح للأبناء بأن تصدر عنهم ولو حتى هفوة واحدة.

ولئن جاءت العلاقة بين الدرجة الكلية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وجميع أبعاد اضطراب المسلك غير ذات دلالة عدا البعد الرابع من أبعاد اضطراب المسلك وهو بعد اضطراب المسلك المختلط فإن ذلك يمكن تفسيره بالرجوع إلى كون مقياس أساليب المعاملة الوالدية تغلب على أبعاده أشكال اللاسواء فى أساليب المعاملة الوالدية وعند اختبار العلاقة بينه وبين أشكال اضطراب المسلك وجدت العلاقة أكيدة بأكثر الأشكال حدة وشدة ألا وهو اضطراب المسلك المختلط الذي تتصاحب فيه أعراض اضطراب المسلك مع أشكال أخري من الاضطراب والتوتر النفسي وأعراض سوء التوافق.

نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الذات واضطراب المسلك.

جدول رقم (١٨)
معاملات الارتباط بين درجات تنظيم الذات واضطراب المسلك لدي طالبات المرحلة الثانوية

	المسلك المقتصر على العائلة	المسلك غير المتوافق اجتماعيا	المسلك المتوافق اجتماعيا	المسلك المختلط	الدرجة الكلية
تنظيم الانتباه	-٠.١٥١**	-٠.٠٩١*	٠.٠٨٢	-٠.٢٧١**	-٠.١٧٤**
تنظيم الانفعال	-٠.٢٥٨**	-٠.١٥٦**	٠.٠٨٧	-٠.٣٧٩**	-٠.٢٦٨**
تنظيم السلوك	-٠.١٩٨**	-٠.١٣٩**	-٠.١٢٩**	-٠.٣٤٩**	-٠.٢٥٧**

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين تنظيم الذات فى جميع أبعاده واضطراب المسلك فى بعده الأول،(اضطراب المسلك فى إطار العائلة)، وفى بعده الثاني (اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا)، وكذا فى بعده الرابع (اضطراب المسلك المختلط)، وفى الدرجة الكلية أيضاً.

كما يتضح من الجدول رقم (١٨)، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين تنظيم الذات والبعد الثالث من اضطراب المسلك،(اضطراب المسلك المتوافق اجتماعياً)، باستثناء بعدي تنظيم الانتباه وتنظيم الانفعال.

ويمكن للباحثة تفسير نتائج الفرض الثالث من فروض الدراسة بالإشافة إلى الإطار النظري الذي أكد على علاقة تنظيم الذت باضطراب المسلك وبناء على دراسات ايزيك وما تيكك (Eysenck & Maticek, 1995)، فإن لتنظيم الذات دوراً وقائياً فى مواجهة السلوكيات المنحرفة التى تضر بصحة الفرد الجسمية والنفسية، وهنا تبرز العلاقة بين تنظيم

الذات واضطراب المسلك حيث يعمل تنظيم الذات على تعديل العلاقة بين تأثير بعض عوامل الخطر الجسمية كاضطراب المسلك والتدخين من جهة والحالة الصحية النفسية والجسمية للفرد من جهة أخري،ورغم أن هذه العوامل مرتبطة بالحالة الصحية بشكل أساسي فإن وجود مواجهة تجنبيه وقدرة أقل على تنظيم الذات يزيد الأمور سواءً، وكلما زادت القدرة على تنظيم الذات من خلال التدريب والتشجيع على الاستقلالية وأساليب العلاج المعرفي والسلوكي فإن العادات الصحية يتم تدعيمها وإبرزها للتقليل من الأضرلار التى تلحق بالفرد ومن حوله وقد تؤدي للوفاة. (Maria et al., 2005: 1043- 1045).

وانطلاقاً من تحليل شامل للمتغيرات المرتبطة بالذات وعلاقتها بالمجتمع الخارجي وما يطرأ على الفرد من اضطراب المسلك استهدفت دراسة سويتزر(Sweitzer, 2005)، تحديد العلاقة بين نمو مفهوم الذات وتطور المفهوم الاجتماعي لدي عينة من (٦٠)، مراهقاً (٣٠)، منهم مضطربي المسلك و(٣٠)، منهم أصحاء أعمارهم ما بين (١٤ -١٧) سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

١- هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين نمو مفهوم الذات والاهتمام الاجتماعي لدي مجموعتي الدراسة إلا أنها أقل إرتباطاً وأقل دلالة لدي مجموعة ذوي اضطراب المسلك.

٢- السلوكيات المضطربة هي نتاج تفسيرات ذاتية للأفراد عن أنفسهم وعن المجتمع المحيط بهم فمضطربي السلوك يفتقرون إلى رؤية متسقة حول ذواتهم ويسلوكن الاتجاه الدفاعي دائما وذلك من أجل تحقيق السمو والرفعة وحماية معني الذت لديهم، وعليه فإن اهتمامهم الاجتماعي أقل ما يكون نتيجة لخبراتهم السالبة والمرضية السابقة والتى اسهمت فى محدودية وعيهم بخصائصهم وامكاناتهم الذاتية.

والدراسات السابقة تتسق فى نتائجها مع نتيجة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية فى الإشارة إلى تنظيم الذات من منظور نفسي وسلوكي يدعم خبرات التفاعل ومهارات التعامل وما يتعلق بها من أشكال لاضطراب النفسي التى يمكن أن يتم تجنبها فى إطار ذلك، والتأثير الايجابي لعمليات تنظيم الذات على سلوكيات الأبناء المضطربة، وأن نظرة المضطرب لنفسه ولمجتمعه هي نتائج تفسيراته الذاتية التى تفتقر إلى الاتساق وتأخذ الطابع الدافعي وذلك لتحقيق السمو والرفعة وحماية معني الذات، والتى تقوده إلى اضطراب المسلك.

تعليق عام على نتائج الدراسة: أثبتت النتائج التى انتهت إليها الدراسة الحالية طبيعة العلاقة بين كل أسلوب من اساليب المعاملة الوالدية وكل من تنظيم الذت واضطراب المسلك، وتظهر هذه العلاقة كما يلي:

- كلما استخدم الوالدان أسلوب القسوة قل تنظيم الذت وزاد اضطراب المسلك لدي الأبناء.
- كلما استخدم الوالدان أسلوب الإهمال قل تنظيم الذات وزاد اضطراب المسلك لدي الأبناء.
- استخدام أسلوب الحماية الزائدة منم قبل الأم قلل من تنظيم الذات لدي الأبناء فى حين أن استخدام هذا الأسلوب من قبل الأب لم يرتبط بعلاقة مع تنظيم الذت، كما أن أسلوب الحماية الزائدة من كل من الوالدين لم يرتبط بعلاقة دالة مع اضطراب المسلك لدي الأبناء.
- كلما استخدم الوالدان أسلوب السواء زاد تنظيم الذات وقل اضطراب المسلك لدي الأبناء.
- كلما زادت قدرات الأبناء على تنظيم الذات انخفض اضطراب المسلك لديهم.

تستنتج الباحثة من خلال الإطلاع على الإطا النظري وما ورد فى نتائج الدراسة السابقة أن استخدام الأساليب الإيجابية كالمصارحة والمناقة والقبول الوالدي والحزم خاصة من قبل الأب يؤدي الى تكوين انطباع إيجابي حول الذات ويقلل من مظاهر السلوك العدواني واضطراب المسلك لدي الأبناء، فى حين أن استخدام الأساليب السلبية كالعدوان (خاصة من قبل الأم) وسحب الحب والرفض الوالدي يؤدي إلى تطور اضطراب المسلك لدي الأبناء وعليه فإن أهم أسلوب يجب أن يتسم به الأب هو المناقشة والحوار الصريح مع الأبناء والحزم فى التربية، وأهم أسلوب يجب أن تتسم به الأم الفدء العاطفي والتقبل والبعد عن العدوانية، ذلك لأن الأب يمثل سلطة العالم الخارجي وعن طريق حواره ومناقشته مع أبنائه يوضح لهم ما هو العالم الخارجي وكيف يواجهونه ويبتعدون عن شروره بأسلوب من اللين والتقبل لأخطاء الأبناء بالإضافة لاستخدام أسلوب الحزم دون إهمال أو تدليل بحيث يعي الابن حقوقه وحقوق مجتمعه وأن هناك من يحاسبه إذا أخطأ، أما الأم فهي تشبع الجانب الروحي لدي الأبناء بتقبلها غير المشروط لهم وتعطيهم إحساساً بالراحة والأمان فى كنف أسرة

متحابة، وأنه كلما ارتفع الإدراك الذاتي الإيجابي للفرد عن نفسه انخفض احتمال تعرضه للانحراف، فهناك علاقة دالة سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض اضطراب المسلك، ويرتبط أسلوب المعاملة التسلطي بأقل جهود الضبط ودرجة أكبر وأوسع انتشاراً لأشكال اضطراب المسلك، وبناء على ذلك نجد أن نظرة الفرد لذاته ولمجتمعه ومن حول بصفة عامة تشكل سلوكياته التى يقوم بها، فإذا كانت نظرته لذاته تتسم بالتدني ويفتقد لقدرات تمكنه من تنظيم ذاته مع المثيرات الخارجية فلن ينجح فى حياته وبالتالي يلوم المجتمع الخارجي الذي يحتك به مما يظهر لديه سلوكيات الغضب والإحباط وتوجيه العدوان لمن حوله بإيذائهم والاعتداء عليهم أو إيذاء نفسه باستخدامه للخمور والمواد المخدرة لشعوره بالوحدة ويهرب من واقعه، أما اكتساب مهارات تنظيم الذات والتغلب على صعوبات تتعلق بتأصيل هذه المهارات فإنه يقدم امتيازات إيجابية تضمن الوقاية من الاضطراب السلوكي وسوء التوافق النفسي.

ينبغي عند دراسة أساليب المعاملة الوالدية مراعاة عامل جد مؤثر فى علاقة هذه الأساليب بأي من متغيرات الشخصية وجوانب السلوك الإنساني ألا وهو أن لأساليب المعاملة الوالدية وجوده عدة وأشكال متنوعة ومظاهر تختلف باختلاف شخصيات الآباء وشخصيات الأبناء، وكذلك تختلف باختلاف متغيرات البيئة الأسرية وثقافة المجتمع السائدة، ولا يمكن أي حال النظر إليها باعتبارها عاملاً واحداً، بل إن التدقيق والنظرة المنطقية إلى الأمور تتطلب بل تحتم مراعاة ذلك، وهو ما يفسر لماذا جاءت نتائج الدراسة مختلفة بالرجوع إلى تأثيرات كل أسلوب من أساليب المعاملة على حدة.

توصيات الدراسة: من خلال الإطلاع على الإطار النظري للدراسة الحالية وما كشفت عنه من نتائج توصي الباحثة بتسليط الضوء على عدد من الجوانب المهمة، وهي:

- **الجانب الأسري:** يجب أن يكون لدي الوالدين وعي بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية وأثرها فى تشكيل شخصية وسلوك الأبناء، ويتم ذلك إما من خلال وسائل الإعلام بأشكالها المتنوعة المقروءة والمسموعة والمرئية والتى يطلع عليها شريحة كبيرة من الآباء والأمهات فى المجتمع أو يكون بتوزيع المنشورات فى الأماكن العامة والجامعات وغيرها وتتضمن عرضا موجزاً للأساليب التربوية وكيفية استخدامها وأثرها على الأبناء.

- **الجانب المدرسي:** للمدرسة دور مهم فى توعية طلابها باضطراب المسلك من خلال طرق متعددة كعقد الندوات والمحاضرات التى يلقيها ذوو الاختصاص فى مجال علم النفس مستهدفة تعريف الطلاب باضطراب المسلك وأشكاله وطرق الوقاية منه وسبل العلاج المتاحة بهدف أن نضمن أن جميع الطلاب والطالبات على وعي ودراية بهذا الاضطراب وبالتالي تشكيل درع وقائي منه وإتاحة العلاج لمن وقع فيه، كذلك يجب إعادة النظر فى مجالس الآباء والأمهات التى تعقد فى المدرسة بحيث لا يكون هدفها هو ملاحظة أداء الطالب أكاديميا بل يجب على المعلمين أن يلقوا الضوء على أساليب المعاملة بأشكالها وأهميتها وكيفية أكتسابها ليتسنى للآباء التعرف على هذه الأساليب ومخاطبة أبنائهم من خلالها، ويجب عقد دورات تدريبية للمرشدين الطلابيين فى المدرسة وذلك لرفع كفاءتهم وقدراتهم على التقويم والإرشاد النفسي، حيث أن للمرشد دور لا يستهان به فى المدرسة فعلية أن يلاحظ سلوكيات الطلاب المضطربة ويحاورهم فيها ويكشف عن أسبابها وسبل علاجها والالتقاء مع الأهل إذا استدعي الأمر ذلك كي لا يتفاقم الاضطراب لدي باقي الطلاب، وعليه أيضاص أن يكسب الطلاب المضطربين وغيرهم مهارات تنظيم الذات عن طريق اللقاء بهم مرة فى الأسبوع وقت حصص النشاط ذلك أن لمهارات تنظيم الذات مردودا يعود على نمو الشخصية بشكل سوي ويقيها من الوقوع فى الاضطرابات السلوكية بصفة عامة.

- علاج حالات اضطراب المسلك فى مراكز العلاج النفسي والأسري عن طريق برنامج متكامل يشمل الوالدين وابنهم المضطرب وتدريبيهم على مهارات تنظيم الذات المتنوعة.

- عقد دورات عامة تتناول شرائح متنوعة من المجتمع حول كيفية اكتساب مهارات تنظيم الذات بصفة عامة وكيفية التعامل من خلالها مع الأبناء بصفة خاصة.

الدراسات المقترحة: في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الحالية يتضح وجود مجموعة من المشكلات يمكن أن تكون موضوعات لدراسات أخري لها نتائج فى المجال التربوي والنفسي وهي:

- إجراء دراسة مماثلة وذلك فى مجتمع طلاب المرحلة المتوسطة أو الثانوية.
- إجراء دراسة مماثلة وذلك فى مجتمع طالبات المرحلة المتوسطة أو الابتدائية.
- مهام المرشد الطلابي فى المدرسة فى الحد من الانتشار اضطراب المسلك لدي الطلاب.
- اضطراب المسلك لدي المراهقين وعلاقته بالمستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة.
- دراسة وبائية للكشف عن نسبة انتشار اضطراب المسلك لدي الجنسين فى المملكة العربية السعودية.
- فاعلية برامج علاجية قائمة على العلاج الأسري والعلاج المعرفي السلوكي لعينة من مضطربي المسلك.

التدريب على برامج اكتساب مهارات تنظيم الذات.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١-إسماعيل، محمد عماد الدين ومنصور، رشدي فام (١٩٧٤): اختبار الاتجاهات الوالدية بصورته الفردية والجماعية، القاهرة، مكتبة النهضة العمصرية.

٢- الطحان، محمد خالد (١٩٧٧) مبادئ الصحة النفسية، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

٣- حموده، محمود عبد الرحمن (١٩٩١) الطلب النفسي الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج، القاهرة، بدون ناشر ويطلب من العيادة: ٨١ ش جسر السويس ومركز الطب النفسي والعصبي للاطفال ١٣ ش قايتباي.

٤- إسماعيل، أحمد السيد محمد (١٩٩٣م) مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين، إسكندرية، دار الفكر الجامعي.

٥- حقي، الفت محمد (١٩٩٣) الاضطراب النفسي، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.

٦- القرني، محمد سالم السهيمي (١٩٩٣) الخوف الاجتماعي وعلاقته ببعض اساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٧- المفلح، عبد العزيز عبد الله (١٩٩٤) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث. دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة فى برنامج مكافحة الجريمة، المعهد العالي للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

٨- الكندري، أحمد محمد مبارك (١٩٩٥) علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٩- أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب (١٩٩٧م): العلاج السلوكي ومشاكل الأسرة والمجتمع، ط١، الكرك، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

١٠-النفيعي، عابد عبد الله (١٩٩٧) أثر أساليب المعاملة الوالدية علي بعض الأساليب المعرفية لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القري، مجلة جامعة

أم القري للعلوم التربوية، والنفسية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (١٦)

١١-قناوي، هدي محمد (١٩٩٨) الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرةن مكتبة الانجلو المصرية.

١٢- الثابت، عبد العزيز موسي (١٩٩٨م): الطب النفسي للأطفال والمراهقين، ط١، لا يوجد ناشر.

١٣-رمضان، رشيدة عبد الرءوف (١٩٩٨) آفاق معاصرة فى الصحة النفسية للأبناء، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

١٤-ويليس، جيمس وماركس، جون (١٩٩٩) الطب النفسي المبسط، ترجمه طارق الحبيب الرياض: جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع.

١٥-الحلبي، موفق هاشم صفر (٢٠٠٠م) الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٦-كازدين، ألان (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمه عادل محمد القاهرة، دار الرشاد.

١٧-المطيري، حامد نهار (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية لدي أطفال الأسر الكويتية محدودة الدخل، مجلة العلوم الاجتماعي، مجلد ٢٨، عدد ٣، الكويت: إدارة الأبحاث جامعة الكويت.

١٨-الناصر، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٠) مظاهر السلوك العدواني لدي طلبة المدارس الثانوية فى دولة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية العشرون، الرسالة السادسة والأربعون بعد المائة، الكويت، مجلس النشر العلمي.

١٩-العرفج، حنان أحمد (٢٠٠٠) فعالية التدريب على الضبط الذاتي فى خفض السلوك العدواني لدي عينة من التلميذات فى الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٠-يحيي، خوله أحمد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١-يوسفن جمعه سيد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية وعلاجها، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٢-الزغبي، احمد محمد (٢٠٠١) الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

٢٣- بدر، فائقة محمد(٢٠٠١م): أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، مجلة جامعة ام القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ربيع الثاني ١٤٢٢هـ.

٢٤-السماك، أمينة ومصطفى، عادل (٢٠٠١) الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية، الكويت،مكتبة المنار الإسلامية.

٢٥-عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١) موسوعة علم النفس العيادي، الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة، الأساليب – التشخيص – العلاج، القاهرة، دار القاهرة.

٢٦- الجهني، عبد الرحمن بن عيد (٢٠٠٢): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعاطيهم للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

٢٧-الخالدي، أديب (٢٠٠٢) المرجع فى الصحة النفسية، ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتب الجامعية، غريان.

٢٨-الناجم، مجيدة محمد (٢٠٠٢) أثر معاملة الوالدين على أداء الوظائف الاجتماعية عند طالبات المرحلة المتوسطة من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

٢٩-نعيمة، محمد محمد (٢٠٠٢) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، القاهرة، دار الثقافة العلمية.

٣٠- حسن، منى خليفة وعبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠٣) تدريب الأطفال ذوي الاضطراب السلوكية على المهارات النمائية، دليل الآباء والمعالجين، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣١-عكاشة، أحمد (٢٠٠٣) الطب النفسي المعاصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣٢- حسن، ناصر بوكلي (٢٠٠٣) الصحة والاضطرابات النفسية والسلوكية، الجزء الثاني، دمشق: دار ابن النفيس.

٣٣-الكحيمي، وجدان عبد العزيز وحمام، فادية كامل ومصطفى، على أحمد سيد (٢٠٠٣) الصحة النفسية للطفل والمراهق، الرياض، مكتبة الرشد.

٣٤-على، محمد النوبي محمد (٢٠٠٤) اختبار أساليب المعاملة الوالدية فى مجال الإعاقة السمعية والعاديين، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣٥-خلف الله، سلمان(٢٠٠٤) الطفولة المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية، الجزء الأول، عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

٣٦-العيفان، حياة محمد (٢٠٠٤) أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي الفتيات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٧-وزارة العمل والشئون الاجتماعية (١٤١١) التقرير السنوي لدور الملاحظة الاجتماعية، دار رعاية الأحداث، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر، ومطابع الخالد للأوفست.

38- Bretherton, L, & waters, E. (1985). "Growing points of attachment theory and research". Monographs of the Society for research in child Development, 50 (1-2 serial No. 209

39- Baumrind, D. (1991). "the influence of parenting style on adolescent competence & substance use". Journal of Early Adolescents , Vol.11, Iss.1, pp.56-95.

40- Blakeslee, R.T. (1997). "The self- regulation questionnaire" www.attitudefactor.com / SRI test F.htm.

41- Atkins, M. (1998). "An Ecological model for school-based mental health services for urban low-income aggressive children". Journal Behavioral Health Services & Research, Vol. 5, pp. 64-75

42- Carbonneau, R., Tremblay, R.E., Vitaro, F., Dobkin, P.L،. Saucier, J.F., & Pihl, R.O. (1998). "Paternal alcoholism، paternal absence and the development of problem behaviors in boys from age six to twelve years". Journal of Studies on alcohol,Vol.59,No.4,pp. 98-387.

43- Barkley, R.A. (1998). Attention – Deficit Hyperactivity Disorder: A bond book for diagnosis and treatment (2nd ed.) New York: Guilford

44- American psychiatric Association. (2000). Diagnostic and statistical manual of mental disorder (4th ed.). Washington, DC: Author.

45- Ndreas, K., Sabine, V., Gerald, N., Gudrun, K., Andrea, H., Cicek, W،. &Max, H.F. (2001). "Characteristics of self-regulation in adolescent patients with anorexia nervosa". British J of medical Psychology, Vol. 74،pp. 101- 114.

46- Barnow, S., Schuckit, M.A., Lucht, M., John, U., & Freyberger, H.J".(٢٠٠٢).The importance of appositive family history of alcoholism، parental rejection and emotional warmth , behavioral problems and peer substance use for alcohol problems in teenagers: apath analysis". Journal of studies on alcohol , Vol. 63, No.1, pp.3-21.

47- Alan, R., Craig, H.H., Clyde, C.R., & Susanne, F.O. (2003)Children's sociable and aggressive behavior with peers: A comparison of the US and Australia , and contribution of temperament and parenting styles". International Journal of Behavioral Development , Vol. 27, No. 1 , p. 74.

48- Beyers, W., & Goossenc, L. (2003). "Psychological separation and adjustment to university: Moderating Effects of Gender ،Age, and perceived Parenting Style". Journal of Adolescent Research, Vol. 18, No. 4, pp. 28-363.

49- Buckley, K., Winkel, R., & leary, M. (2004). "Reactions to acceptance and rejection: Effects of level and sequence of relational evaluation". J of Experimental Social Psychology, Vol. 40, pp14-28.

50- Anthongy, G.H. (2005). "Asignaling motive for self- regulation the shadow of coercion". Journal of Economics& Business, Vol. 57, pp. 238−246.